



العدد الحادي عشر - الجزء الاول - ابريل - 2022 - السنة الثانية مجلة علمية فصلية محكمة

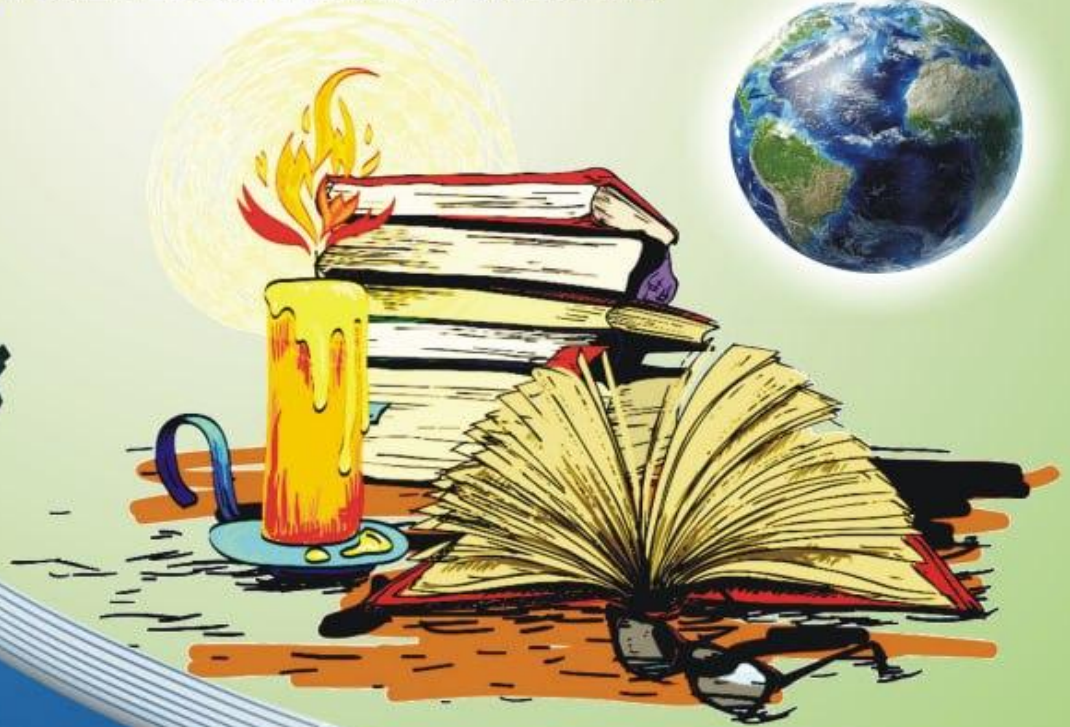
المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSN - 2710 - 4834 / رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقي : 2460

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING



عدد خاص بوقائع

المؤتمر العلمي الدولي الثامن

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثامن
للعلوم الانسانية والاجتماعية



رئيس التحرير- أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ.م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري. الشؤون الإدارية. الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، . جمهورية العراق . المدقق العام.
2. أ.م.د. خالد ستار القيسي ، عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د.نسمة عبد التواب سالم المدرس . مدرس الادب الانكليزي – جامعة 6 أكتوبر – جمهورية مصر العربية. (مدقق اللغة الإنكليزية).
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المملكة المغربية. (التنضيد)
5. أ.محمد تايه محمد. بك إدارة أعمال. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة الكوفة. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د. أبكر عبد البنات آدم. مدير جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم. جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد رواج. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة البليدة 2. الجمهورية الجزائرية.

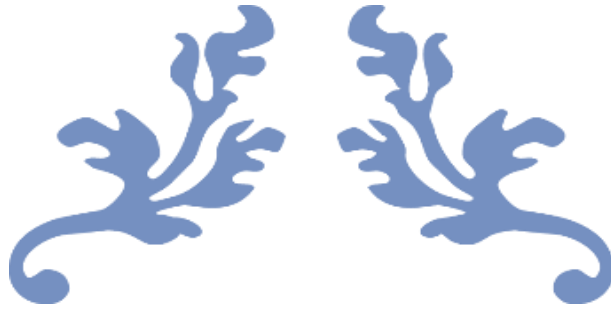
3. أ.د. آمال العرياي مهيدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.
4. أ.د. أمل مهيدي جبر - رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق.
5. أ.م.د. آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق.
6. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف - عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية، جمهورية العراق.
7. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق
8. أ.م.د. تارا عمر أحمد - كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق.
9. أ.م.د. تحرير علي حسين علوان - كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة - جمهورية العراق.
10. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله. وزارة التربية والتعليم. فلسطين.
11. أ.د. خليفة صحراوي. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باجي مختار عنابة. الجمهورية الجزائرية.
12. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق.
13. أ.د. راشد صبري محمود القصي - أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية. جامعة بورسعيد. جمهورية مصر العربية.
14. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس - خبير تربوي - عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق.
15. أ.د. عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق.
16. أ.د. غادة غازي عبد المجيد - أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى. جمهورية العراق.
17. أ.د. ماجدولين محمد النهيي - كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية.
18. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

19. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي. رئيس قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة بور سعيد. جمهورية مصر العربية.
20. أ.م.د. عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل - جمهورية العراق
21. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.
22. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي. عميد كلية الدراسات العليا. الجامعة اليمنية. الجمهورية اليمنية.
23. أ.د. نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.
24. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق.
25. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.
26. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.
27. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق

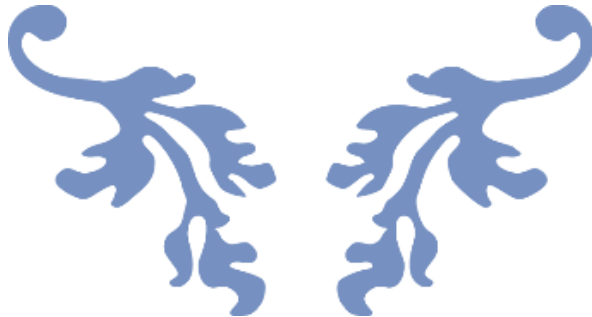
أعضاء الهيئة الاستشارية

- 1- أ.م.د. آرام نامق توفيق. كلية العلوم. جامعة السليمانية. جمهورية العراق.
- 2- أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية. ليبيا.
- 3- أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال. قسم نظم المعلومات. الجامعة الأردنية- فرع العقبة. المملكة الأردنية الهاشمية.
- 4- أ.د. جميلة غريب. قسم اللغة العربية و آدابها. جامعة باجي مختار. عنابة. الجمهورية الجزائرية.
- 5- أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي. المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين. الرباط. المملكة المغربية.

- 6- أ.م.د. رضا قجة. علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
- 7- أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا.
- 8- أ.د. علي سموم الفرطوسي. كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. جمهورية العراق.
- 9- أ.د. حدة قرقور. كلية الحقوق. جامعة محمد بوضياف. المسيلة. الجمهورية الجزائرية.
- 10- أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون. الجامعة المستنصرية. جمهورية العراق.
- 11- أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
- 12- أ.م.د. مروة إبراهيم زيد التميمي. كلية الكنوز. الجامعة الأهلية. جمهورية العراق.
- 13- أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي. عميد الشؤون الأكاديمية. جامعة العلوم الحديثة. الجمهورية اليمنية.



مقال السرور



بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أما بعد

في العدد الحادي عشر من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مخصص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثامن للعلوم الإنسانية والاجتماعية الذي اقامته الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب والذي شارك فيه العديد من الباحثين في تخصصات علمية مختلفة من شتى الدول العربية ، وقد ضمّ عددا من البحوث القيمة ذات المعيار العلمي العالي بما تحمله من قدرات معرفية وعلمية أسفرت عن أقلام باحثين لهم منزلتهم العلمية والعملية في حقول تخصصهم ؛ لذا سعت المجلة على أن تضمّ في عدد هذا العدد النوعي من البحوث ، وليس الكمي ، فالغاية هو طرح الأفكار العلمية المتميزة للعالم القارئ.

لذا دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجالات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكاتبتهم العلمية في فضاءهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيات زمنية محددة ، فإن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فإن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجالات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، وأشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصصات محاور المؤتمر ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

وأخيرا .. نتقدم بكل العرفان والمزدان بأريج الورد لكل الجهود العلمية والفنية والإدارية التي ساعدت ، وتضافرت لأجل أن يصدر هذا العدد ... الاحترام الممتد بالشكر .

هيئة تحرير المجلة

3/04/2022 المغرب

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها.

فهرس الموضوعات	
11.....	البوست الخاص اعلان المؤتمر.....
12.....	فولدر المؤتمر.....
14.....	منهاج المؤتمر.....
23.....	البيان الختامي وتوصيات المؤتمر.....
البحوث المشاركة في المؤتمر	
الاستغلال الجنسي للنساء - دراسة في التشريعات العراقية	
28.....	أ.د. حسين عبدعلي عيسى.....
الحبُّ العُدري عند ابن حزم الأندلسي	
53.....	أ.د. برزان مُيسر حامد الحميد / أ.د. عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي.....
إعادة تأهيل نزلاء المؤسسات العقابية - بين الواقع والتحديات - العراق إنموذجا	
72.....	أ.د. مازن خلف ناصر / م. نور سعد محمد.....
الانزياح الدلالي للفعل (أتى) في القرآن الكريم - دراسة لسانية إدراكية	
95.....	د. محمد سعيد محمد سالم.....
القواعد الأصولية المستنبطة من القصص القرآنية (نماذج مختارة)	
109.....	م.د. وراق عبد السلام عبد الوهاب.....
التوافقية وجدلية تقاسم السلطة عند توماس باين: الادوار والمسارات الوظيفية للتجربة العراقية بعد العام 2003 انموذجا	
121.....	أ.د. صباح نعاس شنافه المنتفكي / أ.م.د. محمدعزیز عبدالحسن البياتي.....
قاعدة الكفارات إذا اجتمعت تداخلت وتطبيقاتها الفقهية	
129.....	د. شيرين أكرم سعيد.....
نظريات التكامل في ضوء تجربة الاتحاد الاوربي (دراسة تحليلية)	
147.....	م.د. أنور إسماعيل خليل.....
الدلالات الاجتماعية في طبعات الأختام الإسطوانية الرافدينية	
165.....	أ.م. د. بركات عباس سعيد / م. د. سوسن هاشم غضبان.....
النوع الاجتماعي والتنمية السياسية	
189.....	د.د. جلييلة مراوحي.....
مستثنيات القواعد الفقهية الكلية ومقاصدها في الشريعة الإسلامية	
207.....	د. محمد براز.....
أثر العمل عن بعد على مستوى البطالة بين الخريجين في الوطن العربي (قطاع غزة ودولة ليبيا) نموذجاً	
222.....	د. كامل احمد ابو ماضي / د. عز الدين عبد الله سويد.....

244.....	ظاهرة التنبؤ بالغيب وتحليلاتها في الشعر الأندلسي م.د. محمد كاظم عجيل.....
264.....	آليات مكافحة الفساد المالي والإداري في الاردن أحمد ارشيد نصير.....
Artistic frameworks for metaphorical images in the poetry of the Islamic and Umayyad era - An analytical study Assist. Prof. Dr.Entiha Abbas Aliwi.....274	
The Archetypal Symbolism in Modern English Poetry: A Psychological Approach of Imagism Dr. Nessma Abdel Tawab Salim.....294	
The Role Of Governance In Improving Efficiency Performance In Jordanian Government Institutions Ahmad Ershaid Nusair/ Dr.Nur Hidayah.....310	

البوست الخاص اعلان المؤتمر:




الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب
ديلاوير - أمريكا
بالتعاون مع
أكاديمية المعرفة للتعليم العالي والتكوين - المملكة المغربية
يقيمان

المؤتمر العلمي الدولي الثامن الموسوم
دراسات وقضايا معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

تحت شعار
المجتمع وعاء الإنسان والعلوم

للتواصل والاستعلام

00212637209399
00212767232994

ترسل الملخصات والبحوث على الأيميل
academy@aiahet.com

بتأريخ 2022/02/27-25

محاور المؤتمر

من اجل تشجيع البحث العلمي
في الوطن العربي تقرر ان تكون
المشاركة مجانية للجميع .

آخر موعد الاستلام الملخصات
2022/02/15

آخر موعد لاستلام البحوث
2022/03/27

علوم الإعلام.

العلوم الادارية والمالية والاقتصادية.

اللغة والادب .

العلوم الصحية والمجتمع.

المجتمع واستخدامات الحاسوب والمعلومات.

قضايا المرأة المعاصرة

العلوم القانونية.

علم الاجتماع.

علم النفس .

التنمية المستدامة.

العلوم السياسية .

العلوم الشرعية.

التاريخ والحضارة.

الإنسانيات والفنون.

الأنثروبولوجيا.

التربية والتعليم والتربية الخاصة.

الجغرافيا البشرية.

فولدر المؤتمر :

رسوم الاشتراك

من اجل تشجيع البحث العلمي في الوطن العربي تقرر ان تكون المشاركة مجانية للجميع .

نشر البحوث

سيم نشر البحوث المشاركة في المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية وهي مجلة دولية محكمة (issn 2710-4834) رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد 2460.

www.aijhssa.us

برسوم نشر مشجعة قدرها 50 دولار أمريكي

شروط المشاركة

1. أن يكون البحث المشارك ضمن احد محاور المؤتمر المعلن عنها.
2. ان لا يكون البحث مستملا من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه أو أي مؤلف اخر .
3. أن لا يكون قد سبق نشر البحث أو قبل للنشر أو شارك في مؤتمر اخر او في غيره من الانشطة العلمية .
4. التزام الباحث بالمنهج العلمي الرصين، وذلك من خلال استخدام أدوات البحث القائمة على النقد والتحليل.
5. يكتب الباحث : اسمه مصحوبا بلقبه العلمي ،مكان عمله ، عنوانه الوظيفي، بريده الالكتروني، الهاتف.
6. الالتزام بشروط النشر الخاصة بالمجلة والتي سترسل للراغبين بالمشاركة.
7. عدد كلمات كتابة الملخص جودود 500 كلمة.
8. ترسل الملخصات والبحوث بصيغة ملف word .

لغات المؤتمر

العربية – الانكليزية

للتواصل والاستعلام

00212637209399
00212767232994

محاور المؤتمر

- التاريخ والحضارة.
- الإنسانيات والفنون.
- الأنتروبولوجيا.
- التربية والتعليم والتربية الخاصة.
- الجغرافيا البشرية.
- العلوم الشرعية.
- العلوم القانونية.
- علم الاجتماع.
- علم النفس .
- علوم الإعلام.
- العلوم الادارية والمالية والاقتصادية.
- اللغة والادب .
- التنمية المستدامة.
- العلاقات العامة والدولية.
- قضايا المرأة المعاصرة.
- العلوم الصحية والمجتمع.
- المجتمع واستخدامات الحاسوب والمعلومات.

اهداف المؤتمر

1. تحديد الإشكاليات التي تعاني منها العلوم الإنسانية والاجتماعية.
2. معالجة رؤى استشرافية مستقبلية تطويرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
3. التعرف على أهم البحوث التي تعالج العلوم الانسانية والاجتماعية، والتي تعالج الاشكاليات المعاصرة.
4. تقديم المقترحات والبدائل والحلول للتعامل مع مختلف المشكلات الإنسانية والاجتماعية .

ترسل الملخصات والبحوث على الأيميل
academy@aiahnet.com

ديباجة المؤتمر

إن المؤتمر العلمي الدولي الثامن للعلوم الإنسانية والاجتماعية الذي تنظمه الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب ، ديلوير - امريكا ، تحت حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية جاء نتيجة لإستحضار أهميتها في معالجة القضايا الراهنة وتناولها وفق الرؤية الإنسانية، حيث تتميز هذه العلوم بالتراء والارتباط بينها وبين معظم المعارف الأخرى وذلك من خلال طرح الاشكاليات التي تبحث في تطوير هذه العلوم.

ويهدف تمتين اواصر التواصل والتعارف بين الباحثين وتشكيل مجتمع معرفي وعلمي في هذه المجالات العلمية المهمة يسعدنا ان نقدم الدعوة الى جميع المهتمين من الباحثين والخبراء للمشاركة في هذا المؤتمر العلمي الدولي الثامن الموسوم:

دراسات وقضايا معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تحت شعار المجتمع وعاء الإنسان والعلوم.

مواعيد المؤتمر

تأريخ انعقاد المؤتمر 2022/ 01 / 27-25
آخر موعد الاستلام الملخصات 2022/01/10
آخر موعد لاستلام البحوث 2022/02/27

أعضاء اللجنة

1. أ.د. هند عباس على الحمادي - أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد، الجمهورية العراقية.
2. م.د. تارا عمر محمد - كلية العلوم السياسية، جامعة السليمانية - الجمهورية العراقية.
3. د.الهام شهرزاد روابح - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة البليدة 2 - الجزائر.
4. أ.م.د. خليل القيسي / مدير مكتب الاكاديمية في بغداد.
5. د.الجي النجار - قسم التصميم - جامعة طنطا.
6. د.نسمة عبد الثواب سالم الدرس - مدرس الادب الانكليزي - جامعة 6 أكتوبر - مصر.
7. د.اماني احمد اسكندراني - كلية التربية - جامعة دمشق - سوريا.
8. د.فاتن البوعيشي الكيلاني - كلية القانون - جامعة طرابلس - ليبيا.
9. أ.محمد تايه محمد جثن - وزارة التربية العراقية - المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - العراق.

اللجنة الاعلامية

رئيس اللجنة

أ.م.د. خالد ستار القيسي / عميد كلية الاعلام / الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب / رئيسا.

أعضاء اللجنة

1. د.شريف عبد الحميد الحسيني / مدير مكتب الأكاديمية في مصر.
2. أ.م.د.مصطفى أحمد القميقي / كلية العلوم لادارية والمالية والتطبيقية / طرابلس / ليبيا.
3. د.سماح عبده علي زيد قمحان - جامعات اهلية - اليمن.
4. فريدون حسين احمد / مدير مكتب الاكاديمية في أربيل - الجمهورية العراقية.
5. د. دلسوز علي عارف / مدير مكتب الاكاديمية في السليمانية / جمهورية العراق.
6. د.فلك حسن صبيزة / كلية الاعلام / جامعة دمشق.
7. أولريت ساسين - رئيس تحرير صحيفة الحقيقة نيوز - لبنان.

أعضاء اللجنة

8. أ.د.سعاد هادي حسن الطائي - كلية التربية بن رشد للعلوم الانسانية - قسم التاريخ - العراق.
9. أ.د.رانبا الصاوي عبده عبد القوي - قسم علم نفس تربوي - كلية التربية - جامعة 6 أكتوبر.
10. د.نورة مستغفر - استاذة التعليم العالي مؤهلة بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - الرباط - المملكة المغربية.
11. أ.م.د. ربيع عبد الرؤوف محمد عامر - كلية التربية - جامعة الملك خالد - السعودية.
12. أ.م.د. مصطفى جابر فياض - كلية القانون والعلوم السياسية - الجامعة الأنبار / جمهورية العراق
13. د.كامل ابو ماضي - محاضر غير متفرغ - الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية - غزة - فلسطين.
14. م.د. حسين عبدالكريم أبو ليلة - وزارة التربية والتعليم - دولة فلسطين.
15. د.حورية المرضي - استاذة التعليم العالي مؤهلة بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - الرباط - المغرب.
16. د.عبد القادر أمحمد صالح - قسم التخطيط والادارة - كلية التربية - ليبيا.
17. د.التجنية خلود - الادارة التربوية - القنيطرة - المغرب.
18. د.فاطمة يوسف النجار - جامعة جدارا - الاردن.
19. د.الهام محمد عليوي - ادارة الموارد البشرية - كلية دجلة الجامعة - العراق.

اللجنة التنظيمية

رئيس اللجنة

أ.د. نزهة الصبري - نائب رئيس الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

ادارة المؤتمر

رئيس المؤتمر

أ.د.حاتم جاسم الحسنون - رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

اللجنة العلمية

رئيس اللجنة

أ.د.سندس عزيز فارس - عميد الدراسات العليا والبحث العلمي الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

أعضاء اللجنة

1. أ.د. ابراهيم محمد علي مرجونة - كلية الاداب / جامعة دمنهور - جمهورية مصرالعربية.
2. أ.د. داود مراد حسين - جامعة القادسيه - كلية القانون - جمهورية العراق.
3. أ.د. طه حميد حسن العنكي - الجامعة المستنصرية - جمهورية العراق.
4. أ.د. برزان ميسر حامد الحميد - استاذ التاريخ الاسلامي الاندلسي - جامعة الموصل - العراق.
5. أ.د. عدنان فرحان عبد الحسين الجوراني / كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة.
6. أ.د. وردة بالقاسم العياشي / جامعة الامير سلطان / المملكة العربي السعودية.
7. د.زهير ابيعزة - وزارة التربية الوطنية - المغرب.

منهاج المؤتمر

من 25 / 02 / 2022 الى 06 / 03 / 2022 م

أولاً- الافتتاحية :

الجمعة المصادف 2022/02/25

تبدأ من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة مساءً بتوقيت المغرب

(00:4 – 7:00 توقيت غرينتش) .

وتشمل الآتي :

أولاً – فقرات الإفتتاح :

آيات من القرآن الكريم.....

النشيد الوطني المغربي

1- كلمة افتتاح المؤتمر يلقيها السيد رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب أ. د. حاتم الحسون المحترم .

2- كلمة سعادة سفير سلطنة عمان في المغرب – د. سعيد بن محمد البرعمي – المحترم

3- كلمة أكاديمية المعرفة للتعليم العالي والتكوين – تلقيها د.نورة مستغفر المحترمة

4- كلمة اللجنة التحضيرية تلقيها أ.د. نزهة الصبري – رئيس اللجنة التحضيرية المحترمة

5- كلمة اللجنة الاعلامية يلقيها أ.د.خالد ستار القيسي – رئيس اللجنة الاعلامية المحترم.

6 - الاعلان عن بدء اعمال الجلسات الخاصة بالمؤتمر

ثانياً – الجلسات :

1. تعقد يوميا جلسة مساءية / تبدأ من الساعة الرابعة عصرا حتى الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش.

2. ستوزع اعمال المؤتمر على (6) جلسات، موزعة تاريخ انعقادها كالتالي:

- الجلسة الاولى بتاريخ 2022/02/25.
- الجلسة الثانية بتاريخ 2022 /02/26.
- الجلسة الثالثة بتاريخ 2022/02/27.
- الجلسة الرابعة بتاريخ 2022/03/04.
- الجلسة الخامسة بتاريخ 2022/03/05.
- الجلسة السادسة بتاريخ 2022/03/06.

ثالثا . اعمال اختتام المؤتمر

يختتم المؤتمر جلساته وجدول أعماله بتلاوة توصيات المؤتمر المستخلصة من رؤى الباحثين المشاركين في المؤتمر ويلقيها د. كامل ابو ماضي - عضو اللجنة العلمية للمؤتمر.

ملاحظات :

- 1 - تخصص الثلاثين دقيقة الاخيرة من نهاية كل جلسة لعرض اسئلة الباحثين ومناقشاتهم .
- 2 - يعطى لكل باحث عشرة دقائق لعرض ملخصه .
- 3- عدم مغادرة الباحث منصة المؤتمر عند الانتهاء من القاء ملخصه من اجل الرد على اسئلة الحضور ان وجدت.
- 4- لجنة البيان الختامي والتوصيات تتألف من :

- د.كامل ابو ماضي - محاضر غير متفرغ - الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية - غزة - فلسطين. - رئيس اللجنة.
- م.د. حسين عبدالكريم أبو ليلة - وزارة التربية والتعليم - دولة فلسطين. عضوا
- د.فاطمة يوسف النجار - جامعة جدارا - الاردن - عضوا.
- د.الهام محمد عليوي - ادارة الموارد البشرية - كلية دجلة الجامعة - العراق. -

عضوا.

- د. نسمة عبد التواب سالم الدرس - مدرس الادب الانكليزي - جامعة 6 أكتوبر - مصر - **عضوا.**

- د. حورية المرصي - استاذة التعليم العالي مؤهلة بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - الرباط - المغرب - **عضوا.**

رابعاً - كشوفات الجلسات :

اليوم الاول / الجمعة / 25 / فبراير / 2022

الوقت : من الساعة : (4:00 - 6:00 مساء بتوقيت غرينتش)

- رئيس الجلسة : أ.د. عدنان فرحان عبد الحسين الجوراني / كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة /العراق.

- معاون رئيس الجلسة : د.اماني احمد اسكندراني / كلية التربية -جامعة دمشق - سوريا.

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	مكان العمل
1	أ.د. حسين عبدعلي عيسى	الاستغلال الجنسي للنساء دراسة في التشريعات العراقية	كلية القانون / جامعة السليمانية- العراق
2	أ.د. الهام محمود الجادر	معاهدة لاتران 1929 الأسباب والنتائج	جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ - العراق
3	د. كامل أحمد أبو ماضي د. عز الدين عبد الله سويد	أثر العمل عن بعد بمستوى البطالة في قطاع غزة	محاضر غير متفرغ - الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية - غزة - فلسطين ليبيا
4	أ.م.د. ساجد صبري نعمان	أثر العقيدة الإسلامية في البناء الحضاري للإنسان المعاصر	الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية قسم / مقارنة الأديان -العراق
5	د. فريحة مفتاح الجنزوري أ. فاطمة عبدالله الطيرة	الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدي عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الليبية (جامعة بنغازي نموذجاً)	كلية التربية / جامعة بنغازي - ليبيا
6	أ.م.د. ليلي حنتوش ناجي الخالدي	معوقات تعديل دستور جمهورية العراق لعام 2005 والآثار المترتبة عليها	كلية القانون /جامعة بابل - العراق
7	أ.م.د. بلسم صالح مهدي	الصحافة الإسرائيلية : نشأتها وتطورها	جامعة بغداد / كلية اللغات قسم اللغة العبرية - العراق
8	د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي	المعوقات التي تواجه تفعيل دور مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في دعم حقوق ذوي الإعاقة وآليات مواجهتها	كلية التربية - جامعة 6 أكتوبر / مصر
9	د. هبة توفيق أبو عيادة	تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي	الجامعة الأردنية - الاردن
10	م.م. مرتضى حسين البديري	مظاهر التجرد الديني في الشعر الإسلامي والأموي	جامعة سومر - كلية التربية الأساسية العراق
11	الباحثة مروة هادي عبدالله	الأساليب البيانية عند الجاحظ(ت/255هـ) وأثرها في كتاب الصناعتين لأبي هلال	جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية - العراق

	العسكري (ت/395هـ)	
12	م. سرمد محمد داود الخفاجي	درجة استخدام مدرسي اللغة العربية للمنصات التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهم نحوها
13	أ. لطيفة يوسف	الترجيح بين المصالح الشرعية
14	الباحثة مرام تركي ربابعة	الحاكمية المؤسسية ودورها في تحسين الأداء المؤسسي
	مديرية تربية بابل - العراق	جامعة السلطان مولاي سليمان كلية الآداب والعلوم الإنسانية - بني ملال - المغرب
	مدرسة في جامعة جدارا - الاردن	

اليوم الثاني / السبت / 26 / فبراير / 2022

الوقت : من الساعة 4:00 مساءً - 6:00 مساءً (حسب توقيت غرينتش)

- رئيس الجلسة : 3. أ.د. طه حميد حسن العنكي - الجامعة المستنصرية -العراق.
- معاون رئيس الجلسة : م.د. حسين عبد الكرم أبو ليله وزارة التربية والتعليم / فلسطين.

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	مكان العمل
1	أ.د. برزان ميسر حامد الحميد أ.د. عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي	الحبُّ الغُذري عند ابن حزم الأندلسي	جامعة الموصل- العراق / الجامعة العراقية- العراق
2	أ.د. حنان عبد الخضر الموسوي أ.م.د. حسين علي عويش	تحليل واقع التنمية البشرية المستدامة في العراق / قطاع التعليم انموذجا	جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد جامعة ذي قار/ كلية الإدارة والاقتصاد
3	أ.د. أ بكر عبد البنات آدم د.خديجة يونس عبد المولى	المدينة العربية المعاصرة وإشكاليات الثقافة والاندماج والاعتراق "مدينة أم درمان أنموذجا"	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم- السودان جامعة بحري-السودان
4	أ.م.د. محمد علي محمد علي الضو أ.م.د. محمد علي عباس	مستوى العنف الطلابي لدى طلبة الجامعة (دراسة مقارنة)	جامعة بخت الرضا - كلية التربية /السودان. جامعة الحمدانية /كلية التربية /العراق.
5	أ.م.د. بركات عباس سعيد م.د. سوسن هاشم غضبان	الدلالات الاجتماعية في طبقات الأختام الإسطوانية الرافدينية	قسم التصميم - كلية الفنون الجميلة - المديرية العامة لتربية النجف لأشرف. جامعة بابل - العراق
6	أ.م.د. كامران أورحمن مجيد	صفات خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وسلم) في القرآن الكريم وأثرها في الحياة (صفة الرحمة نموذجا)	جامعة السلیمانانية/ كلية العلوم الإسلامية العراق
7	د. رمضان بن جعفر أ. عائشة بورزق	المحافظة على القيم الاجتماعية للشباب الجزائري في ظل الاستخدام الأمثل للوسائل التكنولوجية الحديثة { الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي نموذجان }	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة المسيلة - دولة الجزائر جمعية الإبداع والابتكار العلمي - ولاية المسيلة - دولة الجزائر
8	د. عدنان حسن موسى سلمان العبيدي	القيم الإنسانية في الديانات السماوية الثلاث .. من أجل العيش المشترك	جامعة ديالى - كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والفكر الإسلامي - العراق
9	د. أسماء سعد عبدالرحمن العوامي	معوقات مشاركة المرأة اليبية في العمل التطوعي - دراسة ميدانية لبعض الجمعيات الخيرية في مدينة المرج	كلية الآداب والعلوم المرج - جامعة بنغازي - ليبيا

10	د.شيرين أكرم سعيد	قاعدة الكفارات إذا اجتمعت تداخلت وتطبيقاتها الفقهية	قسم الدراسات الإسلامية/ كلية الحكمة الجامعة/ بغداد – العراق
11	د. رمضان أحمد العمر	إشكالية الديموغرافية والهجرة بين العالمين الغربي والعربي خلال العقدين الأول والثاني من القرن الحادي والعشرين	عضو في الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية سوريا
12	د. مولاي هشام المراني	المجتمع المدني في المغرب: النشأة والتطور والأدوار	باحث في القانون العام والعلوم السياسية- المغرب
13	م.م. إسراء عبد الصاحب جاسم الياسري	الإهمال العائلي وأثره في تكوين السلوك الإجرامي للمرأة - دراسة في القانون العراقي -	رئاسة جامعة بغداد - قسم الشؤون القانونية - العراق
14	م.م. ديانا حسين علي	أسس التربية الديمقراطية عند جون ديوي	جامعة كركوك- كلية القانون والعلوم السياسية - العراق

اليوم الثالث / الاحد / 27 / فبراير / 2022

الوقت : من الساعة / 4:00 – 7:00 توقيت غرينتش

- رئيس الجلسة : د.زهير ابعيزة - وزارة التربية الوطنية - المملكة المغربية.

- معاون رئيس اللجنة : د.عبد القادر أحمد صالح- قسم التخطيط والادارة - كلية التربية

ليبيا

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	مكان العمل
1	أ.د. ضياء غني العبودي	العنف في رواية دع القنفذ ينقلب على ظهره لخضير فليح الزيدي	جامعة ذي قار - العراق
2	أ.د. براء منذر كمال عبداللطيف د. نوره رشيد طه	دور القانون الجنائي في حماية المرأة من العنف الأسري	كلية الحقوق – جامعة تكريت كلية الحقوق – جامعة النهريين
3	د. صليحة لطرش	المنهج الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، مقارنة بنيوية	جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، قسم اللغة العربية - الجزائر
4	أ.د.ابتهام صاحب الزويني الباحث / عبد الكاظم عزيز مرجون الجبوري	فاعلية برنامج تعليمي مقترح وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل التربية العملية لدى طلبة كليات التربية	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية العراق
5	م.د. ورفاء عبد السلام عبد الوهاب	القواعد الأصولية المستنبطة من القصص القرآنية (نماذج مختارة)	كلية الحكمة الجامعة- قسم الدراسات الإسلامية - العراق
6	م.د. محمد كاظم عجيل	ظاهرة التنبؤ بالغيب وتجلياتها في الشعر الأندلسي	وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار - العراق
7	د. وسن مرشد محمود	النقد السياسي في شعر احمد مطر	كلية الحكمة الجامعة/ بغداد - العراق
8	أ.مجدولين العابد د. رويده العابد	تصورات معلمي المدارس الأردنية لأهمية تفعيل إستراتيجية تفريد التعليم في العملية التعليمية	الجامعة الأردنية الاردن
9	د. سميحة منصور عبد الله المغربي أ. حواء علي عبد الله زويبي	الأمية النفسية وعلاقتها بوجود الحياة لدى طالبات قسم الدراسات النفسية والتربوية بجامعة بنغازي	جامعة بنغازي ، كلية الآداب العلوم قمينس. جامعة بنغازي، كلية التربية - المرج. ليبيا
		تمثيل السرد الجزائري المعاصر للمتحيل	جامعة عبد الرحمن ميرة، ولاية بجاية /

10	ط.د. فضية بوديوجة	الاستشراقي، جدل الأنا والآخر، رواية " نساء الجزائر في شقتهن " لآسيا جبار"	الجزائر.
11	د. سميرة وعزيب	استراتيجيات تنمية الذكاء اللغوي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية - مقترح لأنشطة تعليمية	المجمع الجزائري للغة العربية الجزائر
12	الباحث محمد الرياحي	عصر الصورة من فجاجة الإدراك إلى عمق التفكير؛ "السينما" الوجه المكتمل	وزارة التربية الوطنية - المغرب.
13	أ. عبدالكريم حسين الشرعة	اسهامات الدكتور محمد زمران في الفكر الإنساني - اللغة العربية نموذجا	جامعة آل البيت - الاردن
14	أ. مجيد عبود رحيمه	أهمية القدس لليهود وانعكاساتها في القصة العبرية القصيرة "نماذج مختارة"	كلية اللغات - قسم اللغة العبرية - العراق
15	م.م. سيف ظاهر جبر م.م. دنيا شكر النجار	التقييم الجغرافي لخدمات التعليم الابتدائي في مركز ناحية المدحتية في محافظة بابل لعام 2019م	وزارة التربية - مديرية تربية بابل. جامعة بابل- العراق كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الجغرافية - العراق

الجلسة الرابعة :

اليوم : الجمعة / 4 مارس / 2022

الوقت : من الساعة 4:00 - 6:00 مساءً حسب توقيت غرينتش

رئيس الجلسة : أ.م.د.أوان عبد الله محمود الفيضي / كلية الحقوق - جامعة الموصل .
- معاون رئيس اللجنة : أ.م.د. مصطفى جابر فياض - كلية القانون والعلوم السياسية الجامعة الأنبار / جمهورية العراق

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	مكان العمل
1	أ.د. مازن خلف ناصر م.نور سعد محمد	عادة تأهيل نزلاء المؤسسات العقابية بين الواقع والطموح - العراق إنموذجا	كلية القانون - الجامعة المستنصرية كلية القانون والسياسة - الجامعة العراقية
2	أ.د. حسن علي عبدالله السماك	دور المؤهلات الشخصية والعلاقات السياسية في تسنم المناصب الوزارية للدولة العراقية حتى عام 1968 دراسة مقارنة " وزارة الداخلية نموذجا "	جامعة القادسية - العراق
3	أ.د. داود مراد حسين أ.سالمه ميلاد دعباح	الدين وأثره في الحياة السياسية الامريكه (انتخابات الرئاسة نموذجا)	كلية القانون - جامعه القادسية - العراق. ليبيا
4	أ.م.د. عبدالله محمد عائض الباحث طارق سميح هنانده	باب التهرب الضريبي والفساد الإداري والمالي وطرق مكافحته في الأردن	كلية الاقتصاد والمعاملات / جامعة العلوم الإسلامية - الماليزية
5	أ.م.د. جابر حسين علي التميمي	حقوق الإنسان السياسية في ظل الشريعة السمحاء	كلية القانون / جامعة واسط - العراق
6	أ.م.د. ايناس مكي عبد نصار	التنظيم القانوني للتأمين من الحوادث الرياضية - دراسة مقارنة	جامعة بابل - كلية القانون- العراق
7	أ.د. عبد المهدي كاظم ناصر أ.د. سماح حسين الركابي	مكاتب التشغيل الخاصة في العراق (قراءة في تعليمات انشاء مكاتب التشغيل الخاصة رقم (1) لسنة 2018)	كلية القانون / جامعة القادسية كلية القانون - جامعة بابل
8	الباحث احمد ارشيد سامي نصير د. نور هداية ليلي	آليات مكافحة الفساد المالي والإداري في الأردن	كلية الاقتصاد والمعاملات / جامعة العلوم الإسلامية الماليزية ماليزيا
9	د. أحمد حمدي أبوضيف زيد	مدونة قانون الرهائبات نموذجا للأدب الإنجليزي التعليمي والسياسي بانجلترا العصور الوسطى	وزارة التربية والتعليم الفني / مصر
10	أ.م.د. هيفاء مظهر فليحي	موقف التشريع العراقي والتشريعات المقارنة من الطاقة المتجددة (علاقتها بالتنمية المستدامة، استثمارها، العقود الخاصة بها)	كلية القانون/جامعة بغداد العراق

11	م.د. صابرين يوسف عبدالله م.م. أوج عماد صبري	المسؤولية الناشئة عن التنقيب غير المشروع للآثار الحضارية	كلية القانون - جامعة البيان - بغداد - العراق
12	م.م. زينب صبري محمد الخزاعي	النظام القانوني لتأديب أعضاء النقابات المهنية في العراق	جامعة القادسية - كلية القانون - العراق
13	الباحثة هند الضاوي مصباح	السياسة الجنائية للمشرع الليبي في مكافحة جريمة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية	كلية القانون جامعة الزيتونة / ترونة ليبيا
14	الباحثة بغاوي ملوكة	عصرنة الإدارة المحلية في الجزائر واقع وأفاق	جامعة د/ مولاي الطاهر سعيدة / كلية الحقوق والعلوم السياسية - الجزائر

اليوم الخامس / السبت / 5 / مارس / 2022

الوقت : من الساعة 4:00 – 6:00 توقيت غرينتش

- رئيس الجلسة : أ.د. نزهة الصبري – نائب رئيس الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
- معاون رئيس اللجنة : د. نورة مستغفر – استاذة التعليم العالي مؤهلة بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – الرباط – المملكة المغربية.

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	مكان العمل
1	أ.د. صباح نعاس أ.م.د. محمد عزيز عبد الحسن البياتي	التوافقية وجدلية تقاسم السلطة عند توماس باين : الادوار والمسارات الوظيفية للتجربة العراقية بعد العام 2003 إنموذجا	كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد العراق
2	د. زهير ابعيزة	استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس اللغة العربية مكون المؤلفات أنموذجا	وزارة التربية الوطنية - المغرب
3	الباحث أحمد ارشيد نصير د. نور الهداية ليلي	دور الحوكمة في تحسين كفاءة الأداء في المؤسسات الحكومية الأردنية	جامعة العلوم الإسلامية الماليزية كلية الاقتصاد والمعاملات/ ماليزيا
4	د. أسامة حسين فرج شكشك	الإدارة الالكترونية وأثرها في تبسيط الإجراءات دراسة ميدانية على قطاع التعليم زليتن	بكلية الاقتصاد والتجارة زليتن- الجامعة الأسمرية الإسلامية- ليبيا
5	د.ة. جلييلة مراوحي	النوع الاجتماعي والتنمية السياسية	المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالرباط - المغرب
6	د. عماد فاضل فيصل	دور الحكومات المحلية في العراق بتعزيز التنمية المستدامة في قطاع التعليم المهني.....محافظة الديوانية نموذجا	المديرية العامة لتربية الديوانية/ إعدادية الشامية المهنية المختلطة العراق
7	د. نصير صبار لفته	نطاق حماية السرية المصرفية في التشريع العراقي	العراق - كلية القانون – جامعة الكوفة
8	د. عبدالهادي الخياطي	الديمقراطية التشاركية في تدبير الجماعات الترابية بالمغرب: بين آليات وحدود التنزيل وبدائل التطوير	جامعة الحسن الأول بسطات المغرب
9	م.م. نور كاطع عباس	التعرف على مستوى المرونة النفسية وعلاقته بالضغط المهنية لدى معلمي الصم والبكم	جامعة البصرة/ مركز الإرشاد التربوي والرعاية النفسية - العراق
10	م.م. مالك خالد سلمان	العاطفة في القصة العبرية القصيرة قصص يهودا بورلا أنموذجا	جامعة بغداد – كلية اللغات – قسم اللغة العبرية

11	م. علي محمد رشيد	فلسطين وتجلياتها في نتاجات سيد قشوع الأدبية	جامعة بغداد /كلية اللغات / قسم اللغة - العراق
12	الباحثة محجوبة بوشيت	التطور المشترك للغة والمخ من منظور اللسانيات المعرفية العصبية لتيرنس دبليو.ديكون	المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، تمارة - المغرب
13	م.م. حوراء شهيد حسين	جمالية التفاعل في ديوان عمره الماء لـ" عارف الساعدي " قراءة في تقنية الفراغ الباني	وزارة التربية - مديرية تربية ذي قار العراق
14	الباحثة رغداء حقي اسماعيل	مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتأثيرها في برامج الدراسات العليا	العراق
15	أ.م. علاء عبد الدائم زوبع	الساميون وجدلية التسمية بين المستشرقين والباحثين العرب	جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية - العراق

اليوم السادس :

الأحد / 6 / مارس / 2022

الوقت : من الساعة 4:00 - 7:00 مساءً حسب توقيت غرينتش

- رئيس الجلسة : أ.د.رانيا الصاوي عبده عبد القوي- قسم علم نفس تربوي - كلية التربية - جامعة 6 أكتوبر - مصر
- معاون رئيس الجلسة : د.نسمة عبد التواب سالم المدرس / مدرس الادب الانكليزي - جامعة 6 أكتوبر- مصر.

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	مكان العمل
1	أ.م. د يحيى حسن خضير	جماليات التشكيل الأسلوبي في شعر أبي بكر الخوارزمي (ت 383هـ)	جامعة ذي قار - كلية الآداب العراق
2	د. حسام الدين السيد محمد ابراهيم الباحث تركي بن خالد بن سعيد النافعي	مستوى توافر الكفاءة الذاتية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان في ضوء النموذج (Norwegian Model النرويجي) المطور	كلية العلوم والآداب - جامعة نزوى سلطنة عُمان جامعة صفاقس ، وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان
3	أ.م.د. اسراء موفق رجب حسن	الجغرافية التطبيقية والسياحة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية / قسم الجغرافية - العراق
4	د. محمد براز	مستثنيات القواعد الفقهية الكلية ومقاصدها في الشريعة الإسلامية	ثانوية عبد الكريم الخطابي التأهيلية مدينة تيفلت/ المغرب
5	د.عبدالله محمد العائض أ.طارق سميح هنانده	دور تطبيق مبادئ الحوكمة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي في الأردن	كلية الاقتصاد والمعاملات جامعة العلوم الإسلامية الماليزية - الأردن
6	د. أوان عبد الله محمود الفيضي	المحكم في عملية التحكيم دراسة قانونية مقارنة	كلية الحقوق- جامعة الموصل- العراق
7	م.د.أنور إسماعيل خليل	نظريات التكامل في ضوء تجربة الاتحاد الأوربي (دراسة تحليلية)	جامعة بغداد/ كلية العلوم العراق
8	د. يوسف محمد فالح بني يونس د. هند فخري سعيد	الاتحاد العربي الهاشمي 1958	الأردن العراق
9	أ.عزيز أوسو	أهمية دراسة الأدب في حياة الفرد والمجتمع من الأدبية إلى الأنطولوجية	جامعة محمد الخامس الرباط- المغرب

جامعة السلطان مولاي سليمان كلية الآداب والعلوم الإنسانية - بني ملال - المغرب	منهج ابن العربي في نقد الاجتهادات الفقهية اختيارا وإبطالا	أ. لطيفة يوسف	10
جامعة كربلاء - مركز الدراسات الإستراتيجية - العراق	المسؤولية القانونية لمُهَرَّب الأشخاص	م. هناء جبوري محمد	11
University of Mosul/College of Arts Iraq	The Realization of Arabic Relational Processes in English	Prof. Dr. Hala Khalid Najim	12
College of Education. October 6 University – Egypt	Effect of Using Computer–Mediated Corrective Feedback in Developing EFL Learners' Grammar Performance	Dr. Amal Ismail Mohammed AbouRezk	13
University of Gezira, Faculty of Education, English Department, Sudan. Northern Border University-Saudi Arabia	The Importance of English as a Foreign Language in Arab Culture	Dr. Elgaili Mhajoub Ahmed Fadl ELMula Dr. Aisha Fadl Almola Mohammed Al Emam	14
the Faculty of Education, October 6 University, Egypt	The Archetypal Symbolism in Modern English Poetry: A Psychological Approach of Imagism	Dr. Nessma Abdel Tawab Salim	15
University of Mustansiriyah /College of Arts / English Department Iraq	Turkmens' Ideologies of their Identity in the South of Iraq after Displacement: Language Rights in Education and Social Interaction	Rasha Tareq Awad Al-Zubaidi	16

خامسا. قراءة التوصيات.

سادسا: مراسيم اختتام اعمال المؤتمر .

البيان الختامي وتوصيات المؤتمر:

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي للمؤتمر الثامن

تعمل الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب - ولاية ديلاوير في الولايات المتحدة الأمريكية دوماً على الارتقاء بالفهم والوعي لدى الباحثين وقد دأبت على عقد المؤتمرات والمحاضرات لمعالجة قضايا الساعة بطريقة علمية سليمة، وكان من بينها المؤتمر العلمي الدولي الثامن الذي عقد بين 25 فبراير و6 مارس 2022م (أون لاين) بعنوان "دراسات وقضايا معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية" تحت شعار "المجتمع وعاء الإنسان والعلوم" الذي نظّمته الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب بالتعاون مع أكاديمية المعرفة للتعليم العالي والتكوين في المملكة المغربية.

حضر حفل افتتاح المؤتمر عدة شخصيات أكاديمية وسياسية وثقافية واجتماعية من العديد من الدول والجنسيات، وقد بدأت أعمال المؤتمر بتلاوة القرآن الكريم والنشيد الوطني المغربي ثم تلى ذلك كلمة رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب سعادة الاستاذ الدكتور/ حاتم جاسم الحسون، وبعد ذلك تلت الدكتورة نورة مستغفر كلمة أكاديمية المعرفة للتعليم العالي والتكوين، كما قدمت الأستاذة الدكتورة/ نزهة الصبري كلمة اللجنة التحضيرية وتبع ذلك كلمة اللجنة الإعلامية القاها سعادة الأستاذ الدكتور/ خالد ستار القيسي رئيس اللجنة الإعلامية للمؤتمر، وبعد ذلك القى ضيوف الشرف بعض الكلمات، ثم تم الاعلان عن بدء أعمال الجلسات الخاصة بالمؤتمر.

هدف المؤتمر إلى تحديد المشكلات التي تعاني منها العلوم الإنسانية والاجتماعية والتعرف على أهم البحوث التي تعالجها، وتعالج المشكلات المعاصرة، كما هدف المؤتمر إلى تقديم المقترحات والبدائل والحلول للتعامل مع مختلف المشكلات الإنسانية والاجتماعية.

وقد شارك في هذا المؤتمر عدد كبير من الباحثين من دول مختلفة بتخصصات متعددة، وبحضور العديد من الشخصيات الأكاديمية الوازنة.

وأثناء فترة انعقاد جلسات المؤتمر نوقشت أبحاث الأساتذة المشاركين، والتي أسهمت في إثراء مجال البحث العلمي المشترك بين الجامعات والمراكز البحثية المختلفة، إضافة إلى توثيق عرى التواصل بين الباحثين، والافادة والاستفادة من كل التجارب لتطوير وتفعيل التعاون العلمي بين الباحثين وبين المؤسسات العلمية من جامعات ومراكز بحث علمي.

وحرص المشاركون في هذا المؤتمر على أهمية العمل البحثي في مجالات الحياة المتعددة، كما أكدوا على أهمية تعاون الباحثين فيما بينهم للارتقاء بالبحث العلمي في العالم العربي، ومناقشة المشكلات التي تواجه العالم العربي بطريقة علمية، وفي النهاية نتمنى المزيد من العطاء وعقد المؤتمرات العلمية التي يجب أن تركز على مشاكل المجتمعات العربية والتأكيد على الاستفادة من البحوث التي يتم إجراؤها وألا

تبقى حبيسة الأدرج، وأن ينظر لكل توصية تصدر عن المؤتمر بأهمية كبيرة، وتوجه التوجيه الصحيح للاستفادة منها.

توصيات المؤتمر العلمي الثامن للأكاديمية الأمريكية الدولية للتدريب والتعليم العالي:

بناء على ما أفرزته محاور المؤتمر من توصيات تقترح لجنة صياغة البيان الختامي للمؤتمر التوصيات التالية وذلك بناء على التخصصات الدقيقة:

1- تشجيع البحث العلمي ودعم التكوين المستمر سواء في مجال التكنولوجيا أو الاتصالات، والاهتمام بالتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس خاصة في المجالات التقنية والتربوية وتطوير المناهج وفقاً لمتطلبات التعليم الإلكتروني.

2- تعيين مختصين في علم النفس في كافة قطاعات العمل الحكومي في العراق، وعقد الدورات التدريبية لرفع مستوى الحصانة النفسية لدى أفراد المجتمع.

3- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في محاربة الفساد المالي والإداري، ونشر الوعي بين أفراد المجتمع حول الآثار السلبية للفساد المالي والإداري، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي حول نشر هذه الثقافة، وإصدار عقوبات حازمة ضد من يقوم بالتهرب الضريبي.

4- ضرورة قيام الجهات الرقابية (دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، وهيئة النزاهة ومكافحة الفساد، وديوان المحاسبة، ووحدات الرقابة) بالقيام بالمزيد من الدراسات والبحوث حول أسباب التهرب الضريبي والفساد الإداري.

5- تبني مبادئ الحوكمة الضريبية وتطبيقاتها في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية لما له من أثر في تحسين أداء الدائرة من جميع الضرائب وبناء الثقة والشفافية بين المكلفين والدائرة مما ينعكس إيجاباً على إيرادات الدولة.

6- تعزيز الدراسات والبحوث المتعلقة بالسياحة من خلال التوسع في فتح العديد من المعاهد والكليات الجامعية المتخصصة في المجال السياحي.

7- عقد المؤتمرات العلمية المتخصصة التي تدرس مشاكل العالم العربي مثل هجرة الأدمغة، ومشاكل التنمية التي يجب أن تتم على أسس علمية سليمة، وفي ذات الوقت تحقق التقدم للعالم العربي.

8- الاستفادة من الحوكمة في إطار المؤسسات سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، وتدريب العاملين على كيفية تطبيقها، وإجراء الدراسات التي تهتم بمبادئ ومعايير الحوكمة من أجل المساهمة في رفع مستوى أداء المؤسسات مما ينعكس إيجاباً على الحياة العامة في الدولة.

- 9- استثمار نتائج البحث العلمي في اللسانيات العصبية للتدريب وتطوير آليات إنتاج اللغة وامتلاكها من أجل تجاوز صعوبات التعلم الشفهية والقرائة والكتابة.
- 10- توحيد المصطلحات التقنية والأدبية واللغوية والاستعانة بمجامع اللغة العربية من أجل تحقيق هذا الهدف.
- 11- تحديد مفهوم الاستغلال الجنسي بصفة عامة، والاستغلال الجنسي للنساء بصفة خاصة في قانون العقوبات العراقي، وتفعيل دور القضاء العراقي في مراقبة ما يتم تنفيذه من عقوبات سالبة للحرية داخل المؤسسات العقابية، واستقبال ما يتم النظم منه من قبل النزلاء المودعين في مراكز التوقيف.
- 12- توعية المرأة بحقوقها وزرع الثقة لديها وعدم الخوف لتقوم بالإبلاغ عن جرائم العنف الأسري التي ترتكب بحقها أو بحق غيرها من النساء.
- 13- دراسة اتجاهات الرأي في مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على الرأي العام حول القضايا الحيوية المختلفة.
- 14- اعتماد البرامج التعليمية المعدة وفق نظرية التعلم الموقفي حيث تزيد من كفاءة العملية التعليمية وتعطي نتائج بشكل أفضل، وذلك بسبب أنها توجه التدريس نحو أهدافه وتبعده عن هدر الوقت.
- 15- تشكيل جداول خاصة بأسماء المحكمين المعروفين بالثقافة القانونية والكفاءة والخبرة العالية في علمهم والمعروفين بحسن السيرة والسلوك، وتكون هذه الجداول لدى اللجان المشكلة في وزارة العدل لتساعد أطراف النزاع في اختيار المحكمين ومساعدة المحكمة عندما يطلب منها اختيار محكمين.
- 16- تبني نظرية الذكاءات المتعددة في التعليم وبناء برامج التعليم الابتدائي مع الأخذ بعين الاعتبار مبادئ هذه النظرية وكذلك تنوع المعلم لاستراتيجيات التدريس التي تستهدف تنمية الذكاء اللغوي.
- 17- الاهتمام بتدريس اللغات المتعددة مثل الفرنسية، والانجليزية، والعبرية ودراسة آدابها والاطلاع على تفاصيلها عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم "من تعلم لغة قوم أمن مكرهم"، وقد كلف النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل أسامة بن زيد تعلم لغة اليهود في المدينة المنورة.
- 18- التركيز على الاستدامة في التعليم خاصة قطاع التنمية البشرية لرفع مستوى مؤشراتها عالمياً ومحلياً والاهتمام بقطاع الخدمات الاجتماعية ومكافحة الفساد المالي والإداري.
- 19- Using English culture to reinforce and strengthen the political and cultural relationships among countries.

20- Change the grammar activities to avoid the boring atmosphere of grammar lessons in the classroom.

والله وفي التوفيق
لجنة إعداد البيان الختامي



البحوث المشاركة في المؤتمر

الحبُّ العذري عند ابن حزم الأندلسي

أ.د. عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي

أ.د. برزان مُيسر حامد الحميد

الجامعة العراقية - العراق

جامعة الموصل - العراق

dr.barzan_78@yahoo.com

009647701601393

ملخص :

لأبن حزم الأندلسي مفكر الإسلام الكبير (ت:456هـ) مؤلفات كثيرة كشفت النقاب عن صروف حياته المتقلبة في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، أكثر عصور الاندلس مأساوية ، كما أبانت عن الجوانب المتنوعة في آثاره بوصفه عالماً نفسانياً ، ومهذباً للأخلاق، ومنظراً لغوياً، وفقهياً ظاهرياً، ومؤرخاً للأفكار الدينية .

ولقد وصلنا من مؤلفات ابن حزم حوالي اثني عشر كتاباً أعلقها بنفس كتاب ((طوق الحمامة في الألفة والألاف)) الذي وضعه في شبابه .وقد عمد ابن حزم في كتابه هذا - وهو دراسة حقيقية للحُب والمحبين- الى بيان مفهومه للحب. ولا شك في أن هذا الموضوع لم يكن مستحدثاً في الأدب العربي ، فقبل تأليف ((طوق الحمامة)) بأكثر من قرن وضع ((الجاحظ)) في المشرق الاسلامي زمن الدولة العباسية ، رسالة صغيرة في الحب والنساء سماها بـ ((في العشق والنساء)). وفي القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي نجد الموضوع نفسه في إحدى رسائل ((اخوان الصفا)) ، وفي العصر ذاته يكاد ((المسعودي)) قد تحدث أيضاً عن الحب في ((مروج الذهب ومعادن الجوهر)).

ألا ان ابن حزم استطاع ان يُجرى إجراءً طريفاً حول مصطلح الحب هذا، فضمّنهُ عناصر سيرة ذاتية مطبوعة بطابع الصدق. فأبن حزم يُحدثنا في هذا المؤلف عمّا عاشه وأحسّه في أعماق نفسه. وفي كتاب الاعترافات هذا نجد أنّ الشخصيات التي تحوم حول ابن حزم إنما هي أندلسية عرفها الرجل وعاشرها من امراء ووزراء وعلماء وطلبة علم ، وقد روى لنا ابن حزم قصص حُبهم المتنوعة .

لقد أهتم ابن حزم وبيّن في كتابه ((طوق الحمامة)) أن الحبّ ليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة ، اذ القلوب بيد الله تبارك وتعالى ، وأستشهد بمن كان عاشقاً من الخلفاء الامويين بالاندلس . وقد وصف الحبّ شعراً

فقال : جَرى الحُبُّ منّي مجرى النَّفسِ وأعطيتُ عينيَّ عنانَ الفرسِ

من خلال ما تقدم سنتناول في دراستنا هذه موضوع ((الحب العذري)) عند ابن حزم من خلال ماتم عرضه في كتابه ((طوق الحمامة)) وكذلك عند التروبادور [شعراء وموسيقيين العصور الوسطى]، مستشهدين بالأمثلة والنصوص التي أورداها ، ومعتمدين المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج المرجوة في ختام هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية : الحبُّ ، العذري ، ابن حزم ، الأندلسي، طوق الحمامة .

Virginal love according to Ibn Hazm al-Andalusi

Prof. Dr.
Abdurahman ibraheem hamd
Algantossi

College of Education
University of Iraqi

Prof. Dr.
Barzan moyasir hamid
alhameed

College of Education for Human Sciences
University of Mosul

dr.barzan_78@yahoo.com

Abstract :

Ibn Hazm al-Andalusi, the great thinker of Islam (died: 456 AH), wrote many books that revealed the volatile ways of his life in the fifth century AH / eleventh century AD, the most tragic eras of Andalusia. A jurist outwardly, and a historian of religious ideas .

We have come from Ibn Hazm's writings about twelve books, the book "The Dove's Ring on Intimacy and Aluf" which he wrote in his youth. In this book, Ibn Hazm, which is a true study of love and lovers, deliberately explained his concept of love. There is no doubt that this topic was not new in Arabic literature. More than a century before the compilation of "The Pigeon Collar" Al-Jahiz wrote in the Islamic East at the time of the Abbasid state, a small treatise on love and women, which he called "On Love and Women". In the fourth century AH / tenth century AD, we find the same topic in one of the letters of the "Brothers of Safa", and in the same era almost "Al-Masudi" also spoke about love in "The Meadows of Gold and Minerals of the Essence".

However, "Ibn Hazm" was able to make a funny procedure about this term of love, so he included in it the elements of a biography printed with the character of honesty. Ibn Hazm tells us in this author about what he experienced and felt in the depths of his soul. In this book of Confessions, we find that the personalities that revolve around "Ibn Hazm" are Andalusian, whom the man knew and lived with: from princes, ministers, scholars and students of knowledge, and "Ibn Hazm" told us their various love stories .

Ibn Hazm was concerned and explained in his book "The Pigeon Collar" that love is neither anathema in religion nor prohibited in Sharia, because hearts are in the hands of God, Blessed and Exalted be He. Love has been described as poetry He said: Love ran from me like a soul, and I gave my eyes the reins of horse .

Through the foregoing, we will deal in this study with the topic of "virgin love" the honorable and pure according to "Ibn Hazm" through what was presented in his book "The Pigeon Collar" as well as with the Troubadour, citing the examples and texts he cited, and adopting the descriptive analytical approach to reach the desired results in the conclusion this study .

Keywords: love, virginity, Ibn Hazm, Andalusian, pigeon collar.

المقدمة :

يُعد ابن حزم (384-456هـ) واحد من أهم وأشهر العلماء والفلاسفة المسلمين في الأندلس، فإسهاماته لم تكن في العلوم الإسلامية وحسب، بل قدّم العديد من الإسهامات للحضارة الإنسانية، فهو لم يكن فقط ذلك الفتي الذي هام بجاريتين من جواريه هيأماً رومانسياً، وإنما هو أيضاً المتكلم والفيلسوف والفقير والباحث واللغوي والمؤرخ والشاعر والنثر وعالم النفس والأخلاق ورجل الفكر والعمل السياسي والحالم. وفي كل هذه الجوانب كان ابن حزم واضح الانتماء إلى حضارته العربية الإسلامية لا إلى أية حضارة أخرى. بل هو معتز بهذا الانتماء اعتزازاً كبيراً، وهذا ما يستنتج من مصادر كثيرة في أدبه وفكره. وإذا كان ابن حزم قد انفتح على السوق الثقافي الإسباني الذي كانت تؤمنه له قرطبة والأندلس، من حيث التفاعل مع آداب قشتالية ولاتينية كانت موجودة في الأندلس الإسلامية إلى جانب الثقافة العربية الإسلامية، فإن هذا الانفتاح لا يلغي الأصالة. والأكد أن ابن حزم لم يكن ضامر الثقافة العربية، أو موزع الذات بين هذه الثقافة والثقافة الأجنبية، وإنما كان في سياق حياته، وفي سياق عصره، مثقفاً وكاتباً عربياً كاملاً .

أما الذين يطاردون ابن حزم في مطاوي نفسه، أو في "أخفى طبقات أعماق روجه"، كما يقولون، ليستنتجوا إسبانيته، أو ليفترضوا وجود مسيحية كامنة فيه، فإنهم يخالفون أبسط قواعد المنهجية العلمية. فمن التعسف وضع ابن حزم بين قمم الفكر الإسباني على امتداد كل العصور، في حين أنه، وبشهادة تراثه، عربي ومسلم كأبي عربي أو مسلم آخر. أما الذين يتحدثون عن صفات نفسية فيه شبيهة أو مماثلة للصفات النفسية عند الإسبان ليستنتجوا إسبانيته، وليبعدوه ابعاداً تاماً عن العرب، فإنهم يقعون في الخطأ وفي العنصرية في آن واحد، وكأن العرب لم يعرفوا في تاريخهم ما يمكن تسميته بمؤسسة مكارم الأخلاق، وهي مؤسسة لم تزدهر لدى أي شعب من شعوب العالم كما ازدهرت لدى العرب والمسلمين (فاضل، 1428هـ، موقع جريدة الرياض الإلكتروني) .

ولا يكاد القارئ يمضي خطوات مع ابن حزم في ((طوق الحمامة)) حتى يجد نفسه أمام نبض من ذكرياته، عن نفسه وعن أصدقائه، وآخرين مجهولين، وكلهم من العشاق: زفراهم حارة، وأحاسيسهم صادقة، يخلطون المداد بالدمع، ويستخدمون في التراسل الحمام والعيون والرسول، ويعانون من الوشاة، ويموتون من الحب. وهو، إلى جانب ذلك، معرض حافل بالحديث عن شيوخ ابن حزم، والشخصيات العامة في قرطبة، وبالاشارات التاريخية، والأحداث الهامة والحفلات الخاصة، وتخطيط العاصمة ومعمارها، ومسكن آل حزم ومستواها. وكلها تتحرك نابضة بالحياة، وتمضي متماسكة مثل عناقيد العنب. والكتاب قبل كل ذلك سيرة ذاتية لابن حزم، خطها بقلمه، واعترافات مخلصه باح بها في جرأة وصدق غير مألوفين في التراث القديم .

وإذا كان بعض الباحثين الإسبان يركزون على النزعة العذرية في كتاب "طوق الحمامة"، وعند ابن حزم شخصياً، ليؤكدوا انتماءه إلى التراث المسيحي، أو إلى التراث الإسباني السابق للمرحلة الأندلسية، فقد خاب سعيهم، فالنزعة العذرية من لزوميات تاريخ العشاق عند العرب، وانطلاقاً منها كتب الشعراء العذريون العرب أجمد صفحات العشاق وبقاها، بل أن هذه النزعة تنسب لآل عذرة!، وهم قبيلة من قبائل العرب القديمة .

على أن أهمية ابن حزم تتبدى، أكثر ما تتبدى، في كتابه ((طوق الحمامة)) الذي ليس له مثيل في تاريخ الشعوب والحضارات القديمة، حيث نُقل هذا الكتاب إلى العديد من اللغات الحية المعاصرة، وأثار اهتماماً واسعاً مشابهاً للاهتمام الذي أثاره كتاب ألف ليلة وليلة . غير أنّ في ((طوق الحمامة)) تبدو شخصية ابن حزم في قمة توهجها حيث يلتقي الشاعر وعالم النفس والأديب

ليرسوا لوحة جميلة نادرة للحياة العاطفية في الأندلس على أيامه (فاضل، 1428هـ، موقع جريدة الرياض الإلكتروني)

أهمية الدراسة : تكمن أهميتها في الوقوف عند مفهوم الحب والعشق عند ابن حزم الذي جسّده من خلال كتاب ((طوق الحمامة في الألفة والألف)) والذي صُنّف ((أروع كتاب درس الحب في العصر الوسيط في الشرق والغرب في العالمين المسيحي والأسلامي)).

هدف الدراسة : الوصول الى امر جداً مهم عند ابن حزم من خلال كتابه ((طوق الحمامة)) وهو بيان أن الحب ليس بمنكر في الديانة (المسيحية) ولا بمحظور في الشريعة (الاسلامية) ، اذ القلوب بيد الله تبارك وتعالى ، وأستشهد بمن كان عاشقاً من الخلفاء الامويين بالاندلس .

مشكلة الدراسة : محاولة بعض المستشرقين إبعاد نظرية الحب العذري عن الطبيعة الإسلامية أو الفطرة العربية وإن هذا الغزل العفيف لا تعرفه الأخلاق العربية ولا الديانة الإسلامية ، وأنه تحدّر الى((ابن حزم)) إرثاً من اجداده الأول المسيحيين، في محاولة منهم لأرجاع ابن حزم الى أصوله المسيحية وأبعاده عن النسب العربي والدين الإسلامي .

منهج الدراسة : اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في محاولة منا للوقوف عند فلسفة الحب وماهيته عند ابن حزم الأندلسي من خلال ما أورده من قصص وروايات عن الحب والمحبين في كتابه طوق الحمامة لأشخاص عاصرهم .

هيكلية الدراسة : تناول البحث في بدايته نبذة عن المفكر الاسلامي الكبير ابن حزم الاندلسي وأنه ليس أول من كتب في الحب من أدباء العرب، فقد سبقه إلى ذلك الكثيرون، ثم تقديم عرض لكتاب " طوق الحمامة" وتحقيق نصه العربي وطبعاته وأبوابه حسب تقسيمات مؤلفه. ثم عزّج البحث بعد ذلك الى مفهوم الحب وأغراضه عند ابن حزم والتروبادور. ليصل عند الأيدولوجية الغرامية عند ابن حزم والتروبادور وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف في نظرية الحب العذري عند كل من ابن حزم والتروبادور وهو خاتمة لموضوع البحث .

حدود الدراسة : تتمحور في بيان مفهوم الحب والعشق ورواية الكثير من هذه القصص من خلال ما شاهده وعاصره في البلاط الاندلسي خلال عصر الخلافة الاموية وجزء من عصر الطوائف .

مُدخل :

لقد قدّم ابن حزم للحضارتين الإنسانية والإسلامية إلى جانب ما قدمه في ميدان المزج بين النظر المنطقي والنظر الديني وما قدمه في ميدان تاريخ المذاهب والأديان نظرية جديدة حول ((الحب)) من الوجهتين النفسية والاجتماعية .

وعلى الرغم من أنه ليس أول من كتب في الحب من أدباء العرب، فقد سبقه إلى ذلك أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني الظاهري في كتابه (الزهرة) ، وابن الجوزي في كتابه (الحدائق)، وإخوان الصفا في (بعض رسائلهم، وابن المقفع في (الأدب الكبير والأدب الصغير)، والجاحظ في (أحدى رسائله في العشق والنساء) وأبو إسحاق الحصري في كتابه (المصون في سر الهوى المكنون)، إلا أن ابن حزم قد فاق كل هؤلاء في دقة منهجه وتسلسل أفكاره، وترابط بحثه ورقة حسه، وبعد غوصه وأتباعه منهجاً استبطانياً واستقرائياً، فجاءت رسالته (طوق الحمامة) حافلة بالملاحظات النفسية الدقيقة والخبرات الحية المعاشة والأمثلة التاريخية والنماذج البشرية المتنوعة، أو بتعبير آخر جاء ما قدمه في " طوق الحمامة" نظرية متكاملة عن الحب اعتمدت على عناصر البحث النفسي والاجتماعي (آل تركي، 2018، موقع ساقية الإلكتروني) .

فـ (ابن حزم) هذا الفقيه الظاهري الأصولي لم يجد أي تناقض بين ما قدّمه في "طوق الحمامة" وما قدّمه في المُحَلَّى أو الفصل، ولو أنه - بكل ما عُرف من دين قد اكتشف على امتداد عمره - تناقضاً لأعلنه ورجع عنه .

ويأبى بعض المستشرقين أن ترجع نظرية الحب العذري إلى الطبيعة الإسلامية أو الفطرة العربية. فحين وقف (رينهارت دوزي) على قصة الحب الرقيقة لـ "ابن حزم" ، وأستكثرها على العرب وعلى المسلمين بالرغم من أنه علماني لا يحب الكنيسة ولا يتعاطف مع رجال الدين المسيحي ، وقال إن هذا الغزل العفيف لا تعرفه الأخلاق العربية ولا الديانة الإسلامية ، وأنه تحدّر الى "ابن حزم" إرثاً من اجداده الأول المسيحيين (آل تركي، 2018، موقع ساقية الالكترونية) .

بيد أنّ كثيراً من المستشرقين من امثال المستشرق الروسي ميغل آسين بلاثيوس قد تصدى له مفنداً آراءه في دراسة عن ابن حزم وكذلك الراهب (إميليو غارسيا غوميز) والمستشرق الفرنسي اليهودي (ليني بروفنسال) وغيرهم ، قد ردّوا هذا الزعم أو الأذعاء وبيّنوا أصوله الإسلامية والعربية حتى في البيئة الجاهلية .

وبما أننا لا نميل إلى أن لـ (ابن حزم) أصولاً مسيحية بل نرى نسبه في فارس التي نسب إليها نفسه، ونسبه إليها أقرب تلامذته، فنحن بالتالي لا نرى ضرورة للبحث في قضية الأصول هذه، ونرى أن عقليته وتكوينه النفسي إنما هما إسلاميان عربيان لحمّة وسدى .

إن المحاولات التي سبقت ابن حزم في مجال الحب ليست سوى نظرات جريئة لم تستطع أن تشق لها رافداً في نهر الحضارة سواء منها ما أنتجه العقل العربي أو أنتجه العقل الأوروبي .

أما طوق الحمامة فقد كان كما يصفه بحق الدكتور الطاهر مكّي: ((أروع كتاب درس الحب في العصر الوسيط في الشرق والغرب في العالمين الاسلامي والمسيحي)) وتتبع أطواره وحلله عناصره وجمع بين الفكرة الفلسفية والواقع التاريخي وواجه أدق قضاياها في وضوح وصراحة (آل تركي، 2018، موقع ساقية الالكترونية) .

وكان (ابن حزم) الدارس الواقعي، في كل خطاه، أفكاره محلّقة وقدماه على الأرض، ويصدر في نظريته عن تجربة عميقة ذات أبعاد إنسانية واسعة وعن إدراك ذكي لطبائع البشر.

رحلة الكتاب :

يشير الدكتور الطاهر أحمد مكّي أنه في نهاية النصف الأول من القرن السابع عشر الميلادي، قام السفير الهولندي المستشرق فون وارنر بدراسة المخطوطات العربية خلال فترة انتدابه سفيراً في الأستانة من سنة 1644 إلى 1665 م .

وفي ذلك الوقت توفي حاجي خليفة الذي كان يملك واحدة من أكبر مكتبات الأستانة، فاشترى فون وارنر الكثير من المخطوطات ممن آل إليهم أمر مكتبة حاجي خليفة فكان من بين هذه المخطوطات مخطوط ((طوق الحمامة))، الذي قُدّر له أن

يستقر في مكتبة ليدن بهولندا، لمدة 175 عاماً، إلى أن جاء مطلع القرن التاسع عشر، حيث قام المستشرق الهولندي رينهارت دوزي بإصدار أول طبعة لفهرس المخطوطات العربية في جامعة ليدن، عرف العالم من خلالها مخطوطة ((طوق الحمامة)) .

النص العربي :

ودام الحال إلى أن قام المستشرق الروسي د. ك. بيتروف (D.K. Petrof) بتحقيق النص العربي لطوق الحمامة كاملاً في سلسلة كتب كانت تصدرها كلية الاداب في جامعة بطرسبرغ، وطُبع في مطبعة " بريل " العربية في ليدن عام 1914م . وبعد سبعة عشر عاماً قام السيد محمد ياسين عرفة، صاحب مكتبة عرفة في دمشق ، بطبع النص العربي ثانية عام 1930 .

ولم يجرّ تغييراً كبيراً عن نسخة بيتروف، إلى أن صدرت الطبعة الثالثة عام 1949م على يد المستشرق الفرنسي "ليون برشييه " في الجزائر، وبعدها بعام، أي عام 1950م قام الأستاذ حسن كامل الصيرفي بطباعة النسخة الرابعة للكتاب في القاهرة، لكن هذه الطبعة جاءت أسوأ مما صدر من طبعات، لجهل الصيرفي بتاريخ الأندلس وحضارتها .

طباعات أخرى :

ومن ثم تقدم الدكتور الطاهر أحمد مكي بضبط نص الكتاب وتحرير هوامشه، في طبعة صدرت عن دار المعارف المصرية عام 1975م ، وفي عام 1993م حقق الدكتور إحسان عباس الكتاب ونشره، وهناك طبعات أخرى كثيرة، كما قام الدكتور حاتم بن محمد الجفري بوضع كتاب عام 2009م بعنوان ((الحب .. أعزك الله)) .

ثم ظهرت له ترجمات عديدة إلى لغات أوروبية من سنة 1931م إلى سنة 1952م . وقد حدد "ليون بيرشي " (Leon Bercher) الذي ترجم ((طوق الحمامة)) إلى الفرنسية سنة 1949م المخطّط العام للكتاب على هذا النحو : ((إنما وضع ابن حزم هذه الرسالة الصغيرة في الحب، والأحوال التي ينشأ فيها، والآفات التي تعرض له ، والسلوك الذي يفرضه على المحبين ، بطلب من صديق له من المرية جاء يزوره في بيته بمدينة شاطبة الأندلسية . وبُعِيد ذلك تبّه ليفي بروفنسال (Levi-Provençal) عند مراجعته لـ ((طوق الحمامة)) إلى ما يضمه الكتاب من تفاصيل تتعلق بالحفاوة القرطبية في أواخر أيام الخلافة الأموية (375-335، 1950، PROVENÇAL) .

وقد أشار- بما عُرف عنه من نفاذ بصيرة- [أي ابن حزم] إلى أن هذا الكُتَيْب المؤلف سنة 412هـ / 1022م

((يبسط من خلال صفحاته نظرية في المثالية الغرامية)) تلائم تمام الملاءمة تلك النظرية التي يمكن أن نستخرجها من الدراسة المقارنة لبعض شعراء التروبادور (1) في جنوب فرنسا. وهم الشعراء والموسيقيين الذين ازدهر شعرهم الغنائي في مطلع القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي إلى نهاية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي

(293، 1948، PROVENÇAL) والحق أن ما ضمه كتاب ((طوق الحمامة)) من مفهوم سامٍ للحب قد بدأ في الظهور منذ القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي عند عدد لا بأس به من الشعراء الأندلسيين . وبُعِيد ذلك ومن الجهة

(1) هم شعراء أو موسيقيين عاشوا في القرون الوسطى، وكان يؤدون أدواراً أو يخصص شخصاً لتأدية هذه الأدوار منشداً أشعار ألفوها عند الملوك والسلاطين في الجنوب الشرقي لفرنسا وسرقسطة في مملكة أراغون وضواحيها بالخصوص. وان أصل هذا النوع الموسيقي هو أندلسي، وأسم الكلمة مشتق من طرب وكلمة دور. وكانوا يعزفون الموسيقى متنقلين بين القصور، أي كانوا يدورون من قصر إلى آخر .

الأخرى لجمال البرانس شرع التروبادور - وهم شعراء وموسيقيون معاً - كما أسلفنا في التغني بالحب العذري ، وهو صداقة عشقية ، وعبودية تلقائية للمرأة . إن تنظيم المقاطع الشعرية ، والحب المثالي والحب الشهواني عناصر موجودة في القرون الوسطى المتأخرة في الحب الأندلسي والحب الأوكسيتاني (poesie، 1948، pp283-304) .

والكتاب في مضمونه يعالج حالات الحبّ ويصنفها ابتداءً من "الود" إلى مرحلة "الجنون" التي تصيب العاشق، ويُقدّم ابن حزم نصائح للعاشقين والمحبين عبر مجموعة من الأشعار والقصص .

لقد تناول ابن حزم الألفة بين المحبين في وصف أكبر وأشمل وأعمق من الحب، وعالج العاطفة من منظور إنساني تحليلي، مستعيناً بكتاب "مأدبة الحب الأفلاطونية" و"مجالس يحيى البرمكي" وكتاب "الزهرة" لابن داود الأصبهاني (ابن حزم، 2016، ص 11-16).

وجاءت تسمية الكتاب بـ "طوق الحمامة" كنايةً عن الجمال الذي يعتبر مساراً للحب، مستلهماً من قصة منح النبي نوح(عليه السلام) الطوق للحمامة التي أرشدته بعد الطوفان، بالإضافة إلى أن الحمامة رمز للحب عند فينوس آلهة الحب في الأساطير اليونانية (ابن حزم، 2016، مقدمة الكتاب).

أبواب الكتاب :

ضم الكتاب مجموعة أبواب، من ضمنها؛ باب ذكر من أحب في النوم، باب من أحب من نظرة واحدة، باب التعريض بالقول، باب الإشارة بالعين، باب المراسلة، باب السفير، باب الإذاعة، باب العاذل، باب الوصل، باب الوفاء، وباب الموت. وخير ما ختم به ابن حزم كتابه باب الكلام في قبح المعصية، وباب الكلام في فضل التعفف استشهد فيهما بالآيات والأحاديث عن قبح المعصية وفضل التعفف، فلئن كان القلب يخرج عن طوع صاحبه ويميل ويحب والشخص غير ملموم على هوى قلبه فإنه يجاسب على فعله، كأما الكاتب في هذين البابين يحاول أن يقول: ((إذا فقدت قلبك، حاول أن لا تفقد عقلك)).

تعريف الحب عند ابن حزم والتروبادور :

لقد اهتم ابن حزم ببيان أن الحب: ((ليس بمنكر في الديانة ولا بمحذور في الشريعة ، إذ القلوب بيد الله عز وجل)) (ابن حزم ، 2016 ، ص 11). واستشهد بمن كان عاشقاً من الخلفاء الأمويين بالأندلس. وقد وصف الحب شعراً فقال :

جرى الحب مني مجرى النفس وأعطيت عيني الفرس

لقد أفاض الناس في الحديث عن الحب إذ أنهم لم يتفقوا في طبيعته ، أما ابن حزم فيقول : ((والذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة في أصل عنصرها الرفيع)). ويستطرد قائلاً: ((إن الحب شيء في ذات النفس))؛ فصحّ بذلك أن الحب: ((استحسان روحي وأمتزاج نفسي)) (طوق الحمامة ص ص 13-14، 19). ويُفسر هذا الحبّ الذي يستولي على النفوس بما بين الأرواح من تناسب في القوى . إن الاندفاع التلقائي إلى الأسمى يطبع الحبّ عند ابن حزم بطابع أفلاطوني ، وتبين في ذلك أثر ((مأدبة)) أفلاطون .

أما عند التروبادور فالحب العذري انجذاب غرامي ينزع إلى المماثلة بين نفسين شريفتين والتوحيد بينهما ، وقد رأى بعض الدارسين في هذا الحب ضرباً من تصعيد الاندفاع الأولي وروحته (DAVENSON،1961،p.147) . وبدءاً من سنة 1150/هـ/545م أخذ التروبادور يلحون على طبيعة الحب الروحانية الصرف، ولئن كانت الشهوة منفلة من عقابها فإن الحب العذري ينصاع لقواعد معينة ، ولكي تتحقق العذرية (la cortezia) تحققاً تاماً فإنها تقتضي من الإنسان أن يلتزم سنة معلومة بأن يدي ((اعتدالاً)) (mesura)، أي نط تصرف وآداب سلوك هي واجب إجتماعي مهم . وعلى الإنسان أيضاً أن يراعي متطلبات الفتية (Jovens) وهي جملة من الخصال الأخلاقية والمروءة والكرم (33 ، 30 ، pp.27-28 ، 1964 ، LAZAR: .

ويرى ابن حزم أنّ الحب ينجر عنه تحوّل ، فهو ((يزيّن للمرء ما كان يأف منه ، ويسهل عليه ما كان بصعب عنده، حتى يجيل الطباع المركبة والجميلة المخلوقة)) (ابن حزم ، 2016، ص 15) .

وللحب على العشاق في نظر ابن حزم حكم ماضٍ ، إنه: ((داء عياء ، وسقام مستلذ ، وعلة مشتبهة لا يودّ سليمها البرء ولا يتمنى عليها الإفاقة)) (ابن حزم ، 2016 ، ص 15) .

وقد التقى ابن حزم بفتى من بعض معارفه هو بمثابة السقيم الذي لا يريد فقد سقمه لشدة ما ((وحل في الحب وتورط في حباته)) (ابن حزم ، 2016 ، ص 16)، ويرى برناردي فونتادور: ((أن الحب سجن)) (أريبي، 1988، ص 45) .

ويعتبر كل من ابن حزم والتروبادور أن الشهوة نار مهلكة، وقد شبه المفكر القرطبي العاشق بفراشة أحرقتها النار (ابن حزم، 2016، ص 34-35) . ويؤكد برناردي فونتادور أنه يعاني من الآلام بقدر ما يعاني: ((من يحتضر وسط النيران)) (أريبي، 1988، ص 45). إن الهوى يملك النفس من أقطارها، ويترع الفؤاد غمّاً ، إلا أنّ عذاب الحب عذب المذاق . ويفسر ابن حزم هذا الجانب السلبي للحب في إطار تعريفه ، فلا يكون المرء تيسراً في حبه إلا إذا كانت روح المحبوب في شغل شاغل عن نداء نصفها الآخر لأنها مكتنفة الجهات ببعض الأعراض الساترة (ابن حزم، 2016، ص 13) . وليس لـ ((جوفري رودل)) من رغبة ((سوى هذا الحب النائي)) الذي يملك عليه نفسه . ويُشيد ((سير كامون)) ذلك الحب الذي أوقعه في شركه ، ولم يعطه إلا ((التكّال والغم)) : وهو يرى أن لا شيء أعلى من حبيبي الوحيد ولا شيء يثير في الأمل غير ما لم أستطع الحصول عليها

(DAJEANNE، 1934،،X1 PP.54،58). كما إن الانتظار يعيظ التروبادور ويدفعه إلى أن يبدع ويكون طاهراً ، وإنّ روعة أعاني ((برناردي فونتادور)) ناشئة عن الأسى الذي استولى عليه نتيجة لقساوة السيدة التي تعذبه ، وإن الحب المكبوت يدفعه إلى البحث عن المثل الأعلى .

المرأة والعاشق والغير :

ثمّة في الحب العذري ثالث لا بدّ منه : المرأة والعاشق والغير . كما كان معيار الجمال الأنثوي في شعر الشرق الإسلامي وفي شعر الأندلس متمثلاً في السمراء ذات الشعر الفاحم الأثيث . وفي القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي تغزل الأندلسيون المسلمون في أشعارهم بالمرأة الغيداء القصيرة الشعر (vadet، 1968، p43) .

أما ابن حزم فقد كان شغوفاً أيما شغف بالشقراوات : ((إني أحببتُ في صباي جارية لي شقراء الشعر، فما استحسنت من ذلك الوقت سوداء الشعر، ولو أنه على الشمس، أو على صورة الحسن نفسه)) (ابن حزم، 2016، ص 38) .

وقد ذكر بعد ذلك إيثار الخلفاء الأمويين بقرطبة للشقراوات ، وأضاف أن المرأة الجبدا لم تكن تُقدّم دائماً على ذات الجيد العادي ، وإنما الأمر مُرتنن بالذوق الشخصي . وقلما نجد عند ابن حزم حديثاً عن أعضاء المرأة ، ويظل وصفه العام لمحبوبته تقليدياً صرفاً حين يرى في ضوء القمر انعكاساً لبهاثها ، وهو يعجب ببياض البشرة وبالخيلان وبالمنش الذي يزين الوجه ، وبمشية المحبوبة المتمايلة ويقدها المهترّ كالغصن (ابن حزم، 2016، ص ص 73-80، 77-83 ، 109 ، 153-155) .

وقد حازت المحبوبة على الفضائل كلها، وهذا ما نستنتجه من قصة وقعت لأبن حزم شخصياً، فقد شغف حباً بجارية فنية في السادسة عشرة من عمرها كبرت في بيت أبيه وظل يذكر أنها :

((غاية في حسن وجهها وعقلها وعفافها وطهارتها وخفرتها ودماثتها عديمة الهزل منيعة البذل ، بديعة البشر مسيلة الستر ، فقيدة الدام قليلة الكلام ، مغضوبة البصر شديدة الحذر ، نقية من العيوب دائمة القطوب ، حلوة الأعراض مطبوعة الانقباض ، مليحة الصدود (ابن حزم ، 2016، ص ص 136-137) .

إن الصفات التي درج التروبادور على استعمالها تضي على المرأة المحبوبة شيئاً من الألق. فـ ((قيوم IX)) يتغزل بأمرأة ((أشد بياضاً من العاب)) ، ويتغنى شاعر مغمور بجسد حبيته ((الأبيض كزنيقة ثلجية)) ((غريض لوها كوردة أيار - أشقر كالذهب شعرها الرائق)) ((آريي، 1988 ، ص 46)). ومع ذلك يظل وصف الجمال الأثوي مبهماً وتقليدياً صرفاً والشعراء الغنائيون الأوكسيثانيون إنما يتغزلون بنحافة القد ، وبهاء البشرة البيضاء كالثلج ، والقرمزية كالوردة ، ورقة الحواجب ، وبياض الأسنان ، وتناسب أقسام الوجه تناسباً لطيفاً . وهم لا يشيرون البتة إلى لون العيون ، ولا إلى ما تبين عنه هيئة الوجه . إن المرأة المحبوبة عند التروبادور هي أكمل مخلوقات الله ؛ ويعتبرها ((برناردي فونتادور)) فوق نساء الدنيا جميعاً ((آريي، 1988 ، ص 46)). ويمتنع التروبادور عن الفصل بين خصال المرأة المعنوية وصفاتها الجسدية. إنها امرأة عظيمة بما لها من نسب تليد ، وهي رقيقة رشيقة فطنة . وهي تحسن الجمع بين ((الأحاديث العذبة)) و ((الأعمال الحميدة)) . ويتصور التروبادور جمال المرأة موسوماً بالبرقة والدكاء . إن محبوبة التروبادور تملك صفات أكمل النساء في الدنيا .

وعلى هذا النحو يحدد ابن حزم سلوك العاشق : يشيخ العاشق جهراً عن كل الحاضرين سوى محبوبه . ويبلغ به الأمر أن يجب أهل المحبوبة وقربانها وخاصتها حتى يكونوا أحظى لديه من أهله ومن جميع خاصته (ابن حزم، 2016، ص 22) .

ويرى ((قيوم IX)) أنه من الواجب على العاشق أن يحترم كل من يقيم مع محبوبته . ويعتبر برناردي فونتادور أنه على العاشق أن يكون بشوشاً حتى مع المنافس أو العدو . إن المحب يبدي للمرأة توقيراً كبيراً . فـ ((آرثر دانيال)) (Arnaut Daniel) يقول : ((إني أكرم ألف امرأة في الدنيا)). أحب أن يُبعث في قلب العاشق كل الفضائل . وعلى العاشق الكامل أن يُعرض عن كل صنيع من شأنه ألا يروق المرأة . وتتدرج واجباته من مجرد الاحترام من باب المجاملة إلى تقديم البراهين على تفانيه في الوله . ويشترط التروبادور على العاشق أن يمسك زمام عواطفه وغرائزه طبقاً لسنن الحب العذري . ويحتاج المرء إلى بذل جهد كبير حتى يصبح عاشقاً كاملاً . فلا يغدو جديراً بهذه التسمية إلا من تخلص من كل غرور ذكري . وعلى العاشق أن يسعى إلى أن يفتن المرأة بشدوه حتى يكون موضع إعجابها . ويصرح برناردي فونتادور إنه متدله في حب المرأة، وهو ملك لها قلباً وقالباً ، وهو يبتهل إليها ويعبدها كما لو كانت إلهاً . ويستطرد قائلاً :

((اني مدين لمعشوقتي بقيمتي وبروحي معاً ؛ ومن فضلها مرحي اللذيذ وعاداتي الطيبة ، فلو لم أرها لما أحببت ولما سعت البتة إلى أن أحظى بالإعجاب)).

وربما شكك العاشق أمر الحبيبة إذا ما أصابته بحبيبة أمل كبيرة . وقد عبّر ((قيوم IX)) في أناشيده الأولى عن أسفه لغدر النساء . وقد حدث لـ برنار دي فوتتا دور انقلاب مفاجيء: فقد خاب أمله ومن ثم أصبح سعيداً بفراق حبيبته واتهم النساء كلهن بالتقلب (أريي، 1988 ، ص 47). وتتحرك على ربح الحب العذري شخصيات ثانوية قليلة الأهمية .

فالصديق المساعد حسب اعتقاد ابن حزم صديق مخلص لطيف القول مأمون الحيانة كريم النفس مبذول النصيحة . ((ولمن يفقد الإنسان من صاحب هذه الصفة عوناً جميلاً)) (ابن حزم، 2016، ص 67). وربما كان الصديق الوفي عادلاً في الوقت نفسه. والعاذل صديق قد أسقطت مؤونة التحفظ بينك وبينه، فعذله أفضل من كثير من المساعدات ، ولكنه خطب شديد أن يكون العاذل زاجراً لا يفيق أبداً من الملامة (ابن حزم، 2016، ص 65) ، ويصوّر فيرو دي بوراي (Guiraut de Borneil) عند مطلع الفجر المثال الكامل للصديق الذي يسليخ الليل يرمى الشاعر ومحبوته (أريي، 1988 ، ص 47) . إن المرء ليشعر بالارتياح إذ يستطيع أن يبوح له بسعادته . إلا أن الصديق الذي تطلعه أكثر على أسرارك ، غالباً ما يتضح أنه مهذار . ولذلك فبعد أن نصح فيرو العاشق باتخاذ صديق يآتمنه على أسرارها توقع المخاطر المنجزة عن هذا الوضع، وانتهى به الأمر إلى القول بأنه إن وجد ثلاثة « رفاق» كان أحدهم عادة ((زائداً عن الحاجة)) وإذا حلت الثقة بين العاشقين وقع إدخال ((السفير)) الذي خصّه ابن حزم بفصل قصير (ابن حزم، 2016، ص ص 47-48) .

وينبغي أن يتخير العاشق السفير بشيء كثير من العناية، وأن يرتاده من بين أكثر الناس حذقاً . وينصح ابن حزم العاشق بأن يعهد بأداء الرسالة إلى إنسان حافظ للأسرار وفيّ للعهد قنوع ناصح ، ومن لم يتحلّ بهذه الصفات كان ذا ضرر على باعته ، وقد كان المحبون في قرطبة يستعملون في هذه المهمة النساء ذوات الصناعة التي تقرهن من الناس : كالطبيبة والحجامة والدلالة والماشطة والنائحة والمغنية والكاهنة والصنّاع في المغزل والنسيج (ابن حزم، 2016، ص 47) .

وينتظر التروبادور السفير بنفاد صبر ، وهذا برتادي فونتادور يكتب : ((أيها السفير رح عدواً وحدت أجمل النساء عن الحزن المرير والعذاب اللذين أقاسيهما حتى الموت)) (أريي، 1988، ص 47) . وغالباً ما يكلف السفير بنقل تذكّار من المحبوبة إلى العاشق .

أعراض الحب العذري :

يرى ابن حزم أن الحبّ الحسي يمكن أن ينشأ عنه حب حقيقي . وإذا وافقت العلاقات الجنسية أخلاق النفس تولدت المحبة ((إذ الأعضاء الحساسة مسالك إلى النفوس ومؤديت نحوها)) والحب عند ابن حزم يمكن أن يقع بالوصف دون المعاينة ((فإن للحكايات ونعت المحاسن ووصف الأخبار تأثيراً في النفس ظاهراً)) (ابن حزم، 2016، ص 27) .

وحسب ابن حزم فإن نشوء الحب تصحبه دوماً أعراض ، وهذه العلامات التي تُظهر الحبّ تكشف سرّ العاشق وهي مختلفة ، منها إدمان النظر للمحبيب، والإنصات لحديثه إذا حدّث ، والدنو منه . وكثير من حركات العاشق ذات دلالة : منها تعمدته لمس يد المحبوب عند المحادثة ، وشرب فضلة ما أبقى المحبوب في الإناء . ومن علامات الحبّ كثرة الغمز الخفي والتلميح بالكلام ، ومراعاة الحبّ لمحبوته ، وحفظه لكل ما يقع منه . ومنها بمن يقع وروعة تبدو على المحب عند رؤية من يجب فجأة ، ومنها

اضطراب يبدو على المحبّ عند سماع اسم محبوبه (ابن حزم، 2016، ص 30-39). وقد أحسن « سيركامون » وصف ما يعترّيه من اضطراب أمام حبيبته إذ قال :

((من فرط عجبي حين أكون معها

عجزي عن البوح بمرادي

وعند انصرافي عنها يخيل إليّ

أني فقدت كل أحساس وكل معرفة)) (ابن حزم، 2016، ص 50) .

ومن علامات الحب الحياء ، ويتحدث ابن حزم عن الحياء المركب الذي يكون في المحب فيحول بينه وبين التعريف بما يجد المحبوب. ((فيتناول الأمر وتتراخي المدة ويبلّى جديد المودة ويحدث السلو)) (ابن حزم، 2016، ص 134) . وهذا سير كامون لا يجرؤ على قول شيء لحبيبته . ولما باح بحبّه بعد أن يسلم في العشق حولين أو ثلاثة (آريي، 1988، ص 50) . ومن علامات الحب البكاء، وهو دليل على حرارة الحب وصدقه. وقد قال ((ابن حزم)) في هذا شعراً :

ودمع على الخدين يحمي ويسفح

دليل الأسي نار على القلب تلفح

فإن دموع العين تبدي وتفصح

إذا كنتم المشغوف سر دموعه

ففي القلب داء للغرام مبرح

إذا ما جفون العين سالت شؤونها

(ابن حزم، 2016، ص 23) .

وعند التروبادور تكون الدموع سبباً في شحوب العاشق ونحوه . يقول برناردي فونتادور : ((من ماء عيوني الجاري أكتب أكثر من مائة سلام أبعث بها إلى أحسن النساء وأجملهن)). وليس لـ آرنودي ماروي (Arnaut de Mareuil) من حديث إلا عن دموعه (DAJEANNE، 1934، X1 P.103) .

ويكون عذاب المحب أيضاً معنوياً ، وهو يقاسي كل أنواع الهموم . ويتحدث ابن حزم عن الجزع الشديد الذي يغلب على الحبّ وتنفسه الصعداء (ابن حزم، 2016، ص 22). يقول برناردي فونتادور إن الحبّ جعله متأرجحاً كالسفينة الشراعية فوق الموج ، ويصرّح بأنه أكثر عذاباً من ((تريستان)) :

لي من الحب آلام مبرحة

لم يذق مثلها ((تريستان)) العاشق

من جزاء ((ايزوت)) الشقراء (آريي، 1988، ص 51) .

إن المرأة تبدو موصولة وصلاً مكيناً بكلّ ما يجعل الطبيعة جميلة. وقد قام ابن حزم بوضع المحبين في إطار ريفي. وفي هذا المعنى نعرض الأبيات التي نظمها من ((الروضيات)) :

نعمنا على نور من الروض زاهر سقته العوادي فهو يثني ويحمد

كأنّ الحيا والمزن والروض عاطراً دموع وأجفان وخد مؤرد (ابن حزم، 2016، ص 43).

ولبعض موضوعات الحب العذري طابع بالغ التميّز ، وقد جعلنا أهمّها قوة الحب، وقد ذكرها ابن حزم بقوله :

((اعلم أن للحب حكماً في الناس ماضياً وسلطاناً قاضياً وأمرأ لا يخالف وحداً لا يُعصى ومُلكاً لا يُتعدّى وطاعة لا تصرف ونفاذاً لا يردّ...)) (ابن حزم ، 2016، ص 37) .

وينبغي أن نربط بين الشوق وقوة الحب، فلكل عاشق شوق إلى اللقاء. وعندما يمتزج شخصان في حبّ واحد تنشأ بينهما مراسلة . وقد أفرد ابن حزم للمراسلة فصلاً قصيراً يقول فيه :

((إن لوصول الكتاب إلى المحبوب وعلم المحب أنه قد وقع بيده ورآه للذة يجدها المحب عجيبة تقوم مقام الرؤية...))

(ابن حزم، 2016، ص 45) .

ويقدم لنا ابن حزم دليلاً على قوة الحب فيروي لنا قصة المحب الذي قطعّ يده بسكين له فسال الدم وأستمدّ منه وكتب به الكتاب أجمع (ابن حزم، 2016 ، ص 46). ويمجد التروبادور الشوق الطويل الذي يروم تخليد الحلم السرمدى برؤية الحبيبة أو امتلاكها . وقد كتب ((جوفري رودل)) سير بلاي الذي لم يكن له من غاية غير ملاقاته " كوتيسة طرابلس أبياتا يقول فيها :

أسير محني الظهر من رغبتى

دون أن تكون الأغاني وأزهار الزعرور

بالنسبة إلىّ شيئاً أكثر من ثلج الشتاء

وظيّ - بل يقيني - أن الله

سيريني حبيّ البعيد (أريي، 1988، ص 52) .

وكتمان السر من القواعد الأساسية في الحبّ العذري ، وقد التزم به ابن حزم التزاماً تاماً إذ هو لم يذكر أسماء الأشخاص الذين عرفهم وذكر مغامراتهم. ويرى ابن حزم أنّ على المحب أن يكتف سره وأن يتجنب أن يفتضح أمره بالشحوب أو النظرات أو الدموع. وكثيراً ما يكون سبب الكتمان في المجتمع القرطبي توقي المحبّ على نفسه من إظهار سره لجلالة قدر المحبوب (ابن حزم، 2016، ص 50). وربما كان إفشاء السر سبباً في قطع الحب . ويتلو باب طي السرّ باب الإذاعة ، وفي مثل هذه الحالة يغلب الحب الحياء فلا يملك الإنسان حينئذٍ لنفسه صرفاً ولا عدلاً . ويرى ابن حزم أن ذلك داعية نِفار المحبوب وضعف في السياسة من قِبَل المحبّ (ابن حزم، 2016، ص 54) .

والكتمان عند التروبادور أولى العلامات الدالة على احترام المحبوبة : إذ ينبغي على العاشق - إكراماً لها- أن يحضنها وجداً مكتوماً يسكن حناياه . والكتمان ضروري للحبّ خصوصاً إذا كان قائماً على خيانة زوجية . وعلى العاشق أن يخفي اضطرابه إذا ما راقبه أحد ، فلا حياة للحب العذري إلا في الخفاء . وفي إذاعة الحب، على غرار ما يفعل الوشاة ، قتلٌ له : ولذلك كانت ثرثرة هؤلاء النمامين المخادعين خطرة . ومهما يكن من أمر فإنّ على العاشق المثالي أن يحفظ سير حبه حفظاً مطلقاً . وبصرّح ((برناردي فونتادور)) لحبيته بقوله : ((إنني لن أفشي أبداً سرّ حُبنا، كوني على يقين من ذلك)) (أريي، 1988، ص 53) .

وابن حزم - شأنه شأن شعراء القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي الأندلسيين - يُقي طي الكتمان اسم المحبوبة في الأخبار التي يرصع بها ((طوق الحمامة)). ويتجلى الكتمان في استعمال ضمير المذكر للدلالة على المحبوبة ؛ وهي تدّعي حيناً

((سيدي)) وحيناً ((مولاي)) (ابن حزم، 2016، ص ص 119-132، 121-133، 156-170، 157-238، 171، 239-248، 249). ويكثر في الحب الأوكسيتاني استعمال العلامة (Le Serhal) وهي التكنية عن الحبيبة باسم مستعار .

إن موضوع الخضوع للحبيبة جزءاً لا يتجزأ من الحب العذري ، ويعود هذا الخضوع الغرامي في الغزل العربي إلى الجاهلية ، ولما كان ابن حزم وريثاً للسنة [الأدبية] المشرقية فإنه يعظم من شأن قوة الحب الخارقة فيقول :

ليس التذلل في الهوى يستنكر فالحب فيسه يخضع المستنكر

لا تعجبوا من ذُلِّي في حالةٍ قد ذُلَّ فيها قبلي المستنصر (ابن حزم، 2016، ص 58)

ويستطرد ابن حزم قائلاً: ((ولا يقولون قائل إن صبر المحب على ذلة المحبوب دناءة في النفس ، فهذا خطأ . وليس سبّه وجفاؤه مما يُعير به الإنسان ولا يبقى ذكره على الأحقاب)) (ابن حزم، 2016، ص 58) .

وليس في نظر ابن حزم ثمة مقام ألد وأشهى من مقام المحب المتذلل الخاضع المتضرع الذي يسأل حبيبه المغفرة . وفي ذلك يقول ابن حزم :

((ولقد وطئت بساط الخلفاء ، وشاهدت محاضر الملوك فما رأيت هيئة تعدل هيئة مُحبٍ لمحوبه ، ورأيت تحكّم الوزراء وانبساط مدبري الدول فما رأيت أشد تبجحاً ولا أعظم مروراً بما هو فيه من محبٍ أيقن أنّ قلب محبوه عنده . وحضرت مقام المعتذرين بين أيدي السلاطين فما رأيت أذلّ من موقف محبٍ هيماناً بين يدي محبوب غضبان قد غمره السخط وغلب عليه الجفاء)) (ابن حزم، 2016، ص ص 92-93) .

ويترتب عن الخضوع الوفاء ، يقول ابن حزم :

((إن الوفاء على المحبّ أوجب منه على المحبوب ، وشرطه له ألزم ، لأن المحبّ هو البادي باللصوق ... والمحبوب إنما هو مجلوب إليه ومقصود نحوه)) (ابن حزم، 2016، ص ص 103) .

ويخص ابن حزم حوادث الحب بأبواب كثيرة . وهذه النواحي السلبية ناجمة عن تعريفه للحب ، وعلى هذا النحو فإن :

((نفس الذي لا يحب من يُحبه مكنتفة الجهات ببعض الأعراض الساترة والحجب المحيطة بما من الطبائع الأرضية ، فلم تحسّ بالجزء الذي كان متصلاً بها قبل حلولها حيث هي ، ولو تخلّصت لاستويا في الاتصال والمحبة)) (ابن حزم، 2016، ص 13) .

وأكثر أحداث الحب وقوعاً العذل والهجر والبين والعذر والسلو، وقلة الصبر آفة إذ المحب لم يجد بعد من المحبوب ما يدل على حبه . ويؤكد التروبادور أن الحب عذاب، وهموم الحب لا عدّها ولا حصر (آري، 1988، ص 55). واليأس، بما هو إحدى آفات الحب ، يتضمن حسب ابن حزم مراتب مختلفة .

ومن مخاطر الحب المتواترة عند ابن حزم الضنّي . وهو يظهر حين يمنع المحب من إعلان حبه لسبب من الأسباب، أو يكون ممنوع الوصل إما بيبين أو بهجر (ابن حزم، 2016، ص ص 129-131) .

ومهما يكن حظّ العاشق من عزة النفس ونبلها ضئيلاً فإن ما تبديه له المحبوبة من قساوة يلجئه إلى السلو ، وهو موقف من المواقف التي صورها كتاب طوق الحمامة ونجد باديء ذي بدء السلو الطبيعي وهو المسمى بالنسيان يخلو به القلب ، ثم نجد السلو التطبّعي الذي فيه قهر للنفس . فالمرء الذي يُظهر التجلد وفي قلبه أشدّ لدغاً من وخز الأثقى ، ليس بناسٍ لكنه ذاكرو ((متجّج مرارات الصبر)) كما يقول ابن حزم (ابن حزم، 2016، ص ص 133-142). ومن أسباب السلو عند ابن حزم الغدر ، وهو يدينه إن كان من فعل المحبوب، إذ يقول :

((ولا يلام السالي عنه على أيّ وجه كان ناسياً أو متصبّراً)) (ابن حزم، 2016، ص ص 139-140) .

ونعثر عند ابن حزم وعند التروبادور معاً على غرض مشترك هو الموت ، وقد خصّه ابن حزم بباب مشحون بالأمثلة التي استمدّها من قصص حبّ معاصريه ، والموت هو المصيبة الطبيعية التي تضع حداً للحب ، وقد يقع لمن كان مفرط الرقة أن يبلغ به فرحه بعودة المحبوب حدّ الموت. وفي بعض الأحيان يستهلك الهوى الحبّ ، ويسبب له الضنّى ثم الموت (ابن حزم، 2016، ص ص 143-148) .

الإيديولوجية الغرامية عند ابن حزم والتروبادور : مثالية وواقعية .

إن متابعتنا للبحث لا تحول دوننا ودون التأكيد على بيان هذا الخليط المكون من المثالية والواقعية الذي يعدّ أسّ الإيديولوجية الغرامية عند ابن حزم والإيديولوجية الغرامية عند التروبادور .

حيث ينتهي طوق الحمامة بباين أخلاقيين : أحدهما في قبح المعصية والآخر في فضل التعفّف (ابن حزم، 2016، ص ص 149-177) . ولا تفسّر لهذا المؤلّف إلا من خلال تأثير المذهب الظاهري . فلم يفتأ ابن حزم يذكر بأنّها من الأحسن فيما يتعلّق بالعقيدة والشرع أن يقف المرء عنده نصّ القرآن والحديث ، ومع ذلك فإنّ مفهوم الحب الذي يظهر طوال طوق الحمامة مستمد من السنّة المشرقية. ففي المشرق الإسلامي يقترن الحب الروحاني بصفة (العذري) التي تحدّرت من اسم قبيلة بدوية من شمال الجزيرة العربية ظهر بين أفرادها عدد من العشاق المدلّهين ومنذ القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي ظهر ضرب من الأدب القصصي موضوعه الأزواج المتلازمون أمثال : قيس وليلى ، وكثير وعزة ، وجميل وبثينة العفيفة وغيرهم كثير .

ومنذ ثلاثة عقود شبّه المستعرب الإسباني الكبير إيميليو غارثيا قومز (Gomez) (Emilio Garcia) هذا الحب بكونه (تخليداً مرضياً للرغبة) (Gomez ، 1952، p.41) . ولقد كان رائد نظرية الحب الأفلاطوني فقيهاً ظاهرياً هو ابن داؤد (آربي، 1988، ص 57) أصيل إصفهان المتوفى سنة 294 هـ / 907 م. وقد ترك لنا رأس المدرسة هذا الذي قاد الحركة الظاهرية البغدادية بعد وفاة أبيه داؤد بن علي كتاب مختارات عذرية، هو ((كتاب الزهرة)) (L. Massignon، 1975، pp.388-390) الذي ترجم تارة بمعنى [الريحان] (Le livre de la fleur) وتارة بمعنى [الكوكب] (Le livre de Venus) ، وفيه حوالي خمسين باباً كل واحد منها تصوير لحكمة مسجوعة ، وفي الأبواب العشرة الأولى عرض لضرب من آداب الحب ، وفي الأبواب العشرة الموالية ذكر للنتائج المختلفة للهوى والمصائب التي تنزل بالمحبين : كالتمايين والوشاة والفراق؛ وفي الأبواب العشرة التي تلي تعداد لما يعرض للهوى من عراقيل من قبيل السلو والهجران وما يترتب عنه من نتائج. وفي القسم الأخير يتحدث المؤلّف عن القيم الأخلاقية ، وعلى وجه التخصيص عن إخفاء الحب وموته .

وفوق ذلك فإن (كتاب الزهرة) هو المصدر المكتوب الوحيد لـ (طوق الحمامة)، إذ أن ابن حزم قد أطلّع على كتاب (ابن داؤد) كما تدل على ذلك فقرة من فقرات طوق الحمامة (ابن حزم، 2016، ص ص 14-15). ولما كان ابن

حزم متشيعاً للمذهب الظاهري مدفوعاً بمثالية ، فقد أثر الحب الطاهر. وفي الصفحات الأخيرة من طوق الحمامة يذكر ابن حزم فضائل التعفف ويدعو إلى كبح جماح الحب حتى لا ينحط . على أنه لا يرفض الحب الحسي وتشهد على ذلك فقرات عديدة من كتابه طوق الحمامة . وقد أفرد في رسالته عن الحب مكاناً مهماً للحديث عن المفاتن الجسدية والعلاقات الجنسية . ويرى ابن حزم أن الحواس طريق إلى الروح، ولا تتوطد الصلات المتينة إلا عبرها . أما الواقعية فهي طليقة العنان في النوادر التي توشي طوق الحمامة وفي نوادر يغلب عليها الفحش واللغة المباشرة والاحماض (ابن حزم، 2016، ص ص 7-37) .

وجوه الاتفاق والاختلاف في نظرية الحب العذري عند ابن حزم والتروبادور :

في نظرية الحب العذري نقاط يلتقي فيها ابن حزم والتروبادور. وستولى - في إيجاز - استخراج أوجه الاتفاق الأساسية بينهم . لقد اعتنى ابن حزم والتروبادور بالشعر الغنائي الغرامي. ويلفت هذا العالم الأندلسي الأنتباه إلى أن الحب إنما يشترع في إبداء حبه محبوبه بإنشاد الشعر، وتلك طريقة تحببه إلى نفس المحبوب . وقد بين برناردي فونتا دور من خلال حياته واثاره ما للشعر والحب مجتمعين من قوة عجيبة. إن شعر التروبادور مبشّر بالحب، ونجد أحياناً أن الأغنية، عوض أن تفتتح بذكر جمال الربيع ، تبدأ بالتذكير بما للمحبوبة من ملكة ملهمة ، وتتغلق غالباً بأبيات شعرية مهداة إلى الحبيبة . وقد كان الصدق في الهوى بملاً على ابن حزم والتروبادور معاً أقطار النفس وقد توصلوا إلى مفهوم واحد للحب .

ولئن تعذرت البرهنة على وجود صلات قرى بين مفهوم الحب عند ابن حزم وعند التروبادور، فلا يمكن أن نغفل عما بينهما من أوجه شبه غريبة في المواضيع، وخصوصاً في ظهور الشخصيات الثانوية، وأستعمال ضمير المذكر للمرأة تشريفاً لها (p. 97، R. Nelli، 1964) .

أما أوجه الاختلاف بين هذين المفهومين للحب فإنها تبرز في نواح جزئية ، ولا بد في رأينا من لفت النظر إلى طرفة طوق الحمامة. فابن حزم - وهو يشرح الحب - لا يركي البتة منهجاً بعينه ، وهو - على وجه اليقين - يميل إلى الظرف والوفاء بل وحتى التعفف، إلا أنه يترك الخيار في ذلك كله للمحبين. إن الحب مغامرة تولد في كل تجربة. والأمر على نقيض ذلك في أوكسيتانيا حيث قُتّن موقف الحب من حبيته تقنياً دقيقاً، فغدا حظ النزوات ضئيلاً في هذا الحب الذي يتمثل في التقيّد بوصفة عذرية تقيداً كلياً. أما أضرب التعبير بل وحتى أضرب العواطف فإنها لا تكاد تختلف من تروبادور إلى آخر، وينبعث أحياناً من الشعر الأوكسيتاني شيء من الرتابة .

ومن خلال النوادر التي يوردها ابن حزم فإن الحب يقع عن طريق الحواس ، وعلى الخصوص العيون . وقد أفرد في طوق الحمامة باب لمن أحب من نظرة واحدة (ابن حزم، 2016، ص ص 31-33). وللجمال في هذا الحب منزلة أساسية. على أن هذا الحب إنما يشتد عوده بالتعود والوفاء وتجربة الحواس، فكأنّ المرأة إذا غدت محبوباً تحلّت بكل الفضائل ، وليس من الضروري أن يكون المحبوب امرأة حرة . فأريستوقراطيو الأندلس وخاصة قرطبة الذين يحدثننا ابن حزم عن قصص حبهم حديثاً مفصلاً ، كثيراً ما يهيمون حباً بإماء . وإنما لنذكر الدور الذي اضطلعت به الجارية في الشعر الأندلسي . (-400 pp PERS:1953,430) . أما المرأة في الحب العذري الأوكسيتاني فمتخيرة، ذلك أن المرأة التي يهبها العاشق حبه لا بد أن تتحلّى بما يجعلها جديرة بذلك الحب، ويعبر قي دوسال عن رأيه فيقول :

((ولكنني اخترتك أنت يا سيدي

لأنك رفيعة المنزلة)) (أربي، 1988، ص 60) .

إن حب التروبادور مختلف اختلافاً كلياً عن حب القدامى المحتوم الذي يشل الإرادة . إنه عبادة حقيقية للمرأة ، وطقوس الولاء والغزل محددة تحديداً صارماً . ولدينا بعض المعلومات عن الوضع الاجتماعي لكثير من التروبادور . فنحن نعرف أن بعضهم كان ينتمي إلى طبقة الفرسان الدنيا أو طبقة التجار، وقد كان ((أرنودي ماروي)) كاتب دواوين ، وبعض التروبادور منحدرين من أسر متواضعة جداً شأن ((قبرودي بورناي)) و((أوك دي سان سيرك)) ، أما ((برناردي فونتادور)) فقد كان أبوه خباز قصر فونتادور . ولا بد لنا من أن نشير إلى أن شعر هؤلاء الذين عاشوا في ظل الأسياد قد وجه إلى زوجات هؤلاء الأسياد الشرعيات . إن محبوبة التروبادور يجب أن تكون بالضرورة متزوجة ، والأمر عند ابن حزم على نقيض ذلك ، فلا محل عنده للخيانة الزوجية ، وهو يدينها إدانة صارمة لأن الحب في هذه الحالة يفقد طهارته . وقد رأينا أن الحب في نظر ابن حزم التقاء بين روحين فرقت بينهما في عهد سالف ، وهيئتا للتلاقي من جديد . ففي الزنا ((من إباحة الحريم وإفساد النسل والتفريق بين الأزواج الذي عظم الله أمره ما لا يهون على ذي عقل أو من له أقل خلاق...)) (ابن حزم، 2016، ص 163) .

وكذلك الشأن في الغيرة ، فنحن واجدون لها [عند ابن حزم والتروبادور] مفهومين متقابلين تقابلاً كلياً . وقد كتب ابن حزم إن : ((غيرة شديدة رُكبت في))، وهو يرى أن الغيرة إنما هي علامة الحب (ابن حزم، 2016، ص 169) ، وهي متأنية من الشعور البالغ الحدة بالشرف عند العرب . أما التروبادور فيرون أن الغيرة تنشط الحب ، ولا يرى التروبادور ضيراً في أن يتغزل غيره بحبيبته : ((إن كان لحبيبي عشاق سواي ، فلن أواجهها لذلك بتجهم)) (DAJEANNE،1934،X1,P.112) والموت حياً موضوع فرعي آخر يقوم شاهداً على التقابل بين ابن حزم والتروبادور ، فكثيراً ما أشرف ابن حزم على الموت ، إذ أنه عاش في عهد اضطرابات ((الفتنة)) زمن ((ملوك الطوائف 483-541هـ)) . لذلك يتحدث عن الموت حديثاً مأسوياً : فالحب مرتبط بالموت . أما الشعراء الأوكسينتانيون فالموت عندهم رؤس أدبي . فالحب يموت من كثرة التنهد والألم . ولما كانت المحبوبة تبعث بقسوتها اليأس في قلب المحب ، فإنه يتألم حتى الموت . وقد عبّر برناردي فونتادور في أغانيه مراراً عن هذه الفكرة الغرامية ، كما في قوله : ((إن قلبي يتفطر حزناً ، حتى إنني أشرف على الموت وأكاد أقضي نحبي)) (آري، 1988، ص 61) . ولولا مساعدة محبوبته لهلك . أما الموت الحقيقي فلا ورود له البتة . وينبغي على المحب أن يقبل الانتظار ، وأن يظل نادر نفسه لمحبوبته وإن كانت لا تحبه أو أنه راودته فكرة هجرانها .

وفي مسألة العلاقة بين الدين والحب تقابل أيضاً بين ابن حزم والتروبادور ، إذ أن ابن حزم لا يتوانى عن تعزيز مفهومه للحب أثناء حديثه عن طبيعة الحب وتطوره بالآية القرآنية الكريمة : ((خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا)) [سورة الزمر، من الآية: 6]، ويضيف بأن الله تعالى ((جعل علّة السكون [الذي يجده آدم في حواء] أنها أي [حواء] منه [أي من آدم])) (ابن حزم، 2016، ص 12) .

وبغض النظر عن تفسيرات الحب والنوادر المأجنة ، يضم كتاب طوق الحمامة بيانات عن الشرع الإسلامي . فالإسلام حاضر في الكتاب حضوراً دائماً، ويكشف فيه ابن حزم عن حرصه على البقاء في حيز الإسلام وذلك بالاستشهاد بالقرآن والحديث النبوي. فالحب يتخذ المؤمن مثلاً ، والوفاء للمحبيب يُحسّن الطبع ويسمو به ، والتذلل في الحب يكرّم صاحبه كما يكرّم التذلل لله تعالى العبد الورع. وعلى نقيض ذلك ، فإن حب التروبادور منفصل عن الأخلاق المسيحية ، وله أخلاقية خاصة به . فالحب البروفنسالي بصور على أنه ((وسيلة)) لتحقيق كل الكمالات الروحية . ولقد أدركت الكنيسة ذلك إدراكاً جيداً وأبدت منذ البدء اعتراضها على الشعر العذري وأدانت الأخلاق الشهوانية التي يروجها . ورغم ما قام به الشاعر التروبادور ((مونتاناها

قول ((Montanhagol) من بسط لميول أخلاقية النزعة في أغانيه الممتدة من سنة 631هـ/1233م الى سنة 655هـ/1258م ، ورغم ما ذكره فيها من تمجيد للحب الأفلاطوني فإن الكنيسة واصلت نبذها للأدب العذري وفي سنة 676هـ/1277م حرم أسقف باريس ((ارناست تومبيي)) (Ernest Tompier) رسمياً على رؤوس الملائكة هذا الأدب لما يتصف به من هرطقة .

الخلاصة : بعد هذه الجولة في كتاب طوق الحمامة ومعرفة ماهية الحب العذري وصلته بأبن حزم والتروبادور، لا بدّ من تسجيل أهم ما توصلنا إليه من نتائج، وهي على النحو التالي :-

1- اذا كان الحب لدى بعض الفقهاء من المحرمات التي ينبغي الاحتراز منها، فإن ابن حزم لا يعتبره قط من المحظورات في الشريعة، ولا من المنكرات في الديانة ما دامت القلوب ليست بيد أصحابها، وإنما بيد الله تعالى، فهو لا يتصور محاسبة الإنسان في شيء لا يملك الحرية فيه ولا القدرة على الاختيار، إذ القلوب كما يقول ابن حزم بيد موليتها الذي هو الله تبارك وتعالى .

2- إنّ كتاب طوق الحمامة بما فيه من عذرية وعفة متأثر بشكل رئيسي بكتاب (الزهرة) لصاحبه (محمد بن داوود الظاهري). مما ينفي تأثر أبن حزم بالعقّة المسيحية. وقد قال الأستاذ غرسيه غومس في تنفيذ ذلك إنّّه على الرغم من إشارة نصيّة بسيطة ومن التوافق في الاتجاهات العاطفيّة، فإنّ الطوق لا يكاد يدين للزهرة بشيء أو إن شئت يدين لها بشيء محدود للغاية .

3- شكّل الحب بؤرة مركزية في ((طوق الحمامة))، ولعل مبدأ المجانسة والمشاكلية من أهم مبادئه ، إذ إن الحب لا يقع إلا بتوافق المحب والمحبوب في صفات معيّنة ، ومن ثمّ فإنه لا يقوم على التنافر لأن التباين بين المحبّين معناه التباعد . وعليه فسمات التوافق تفضي إلى الاتصال ، وإذا ما انتفت تحقق الانفصال .

4- لم يكن حب ابن حزم الأفلاطوني وليد عدوى سلافية ، أو أنّه تلقاه من نفسية أسلافه المسيحيين كما ذكر البعض من المستشرقين أمثال رينهارت دوزي الذي رباطاً واهناً بين أبن حزم والمسيحية المفترضة كدين لأبائه، ونسي أو تناسى ذلك الموروث العربي العفيف الهالك في ثقافة العرب المسلمين التي نحل منها ابن حزم، أو على الأقل من معظمها كما ذكر بلسانه في كتابه (طوق الحمامة) وفي سيرة حياته .؛ ذلك أنّ كثير من أبطال الغزل الرومانسي ينحدرون من أصول عربية خالصة، ولا يمكن أن يجري في دمائهم الخصائص الموروثة التي نفترض أنّها عند ابن حزم الاندلسي .

5- يبدو أنّ الحب العفيف كان شائعاً في مدينة ابن حزم [الحاضرة قرطبة]، ومنها استوحى مادة كتابه إذ يقول فيه: ما رأيت قط متعاشقين إلا وهما يتهاويان حُصل الشعر مبخرة بالعنبر مرشوشة بماء الورد، وقد جُمعت في أصلها بالمصنطكي، وبالشمع الأبيض المصقّى، ولقّت في تطاريف الوشي والخزّ، وما أشبه ذلك تكون تذكره عند البين . كما أنّ حياة ابن حزم لها علاقة بهذا المجتمع إذ إنّّه كما يقول قد تربّى على أيدي النساء، وعنهن أخذ آدابه الأولى إلى جانب تجربته العفيفة في الحبّ التي انتهت بزواجه من حبيته (نعم)، وهو دون العشرين من عمره .

6- وفي هذا السياق، فإنّ الحب عند أبن حزم لا يأتي من الأجسام ، وإنما يأتي من النفوس . وتبعاً لذلك فالأجسام هي وسائط تسمح للنفوس بالتقارب أو التباعد .

7- كما فرّق ابن حزم بين الحب والشهوة ، وحدّد المسافة الفاصلة بين الروحي والجسدي ، وبخاصة لما رفض فكرة التعلّق بشخصين في آنٍ واحد .

8- كما أنّ البيهة الأندلسية كانت تمدّ ابن حزم بشيئين مهمين: أولهما ذلك الشعر العفيف المتشبه بالشعر العذري نزولاً على أحكام الظرف، وقد مهّد ابن فرج في كتاب (الحدائق) لذلك السياق الأندلسي الخالص في شعر الحبّ، وكان ابن حزم معجباً بكتابه، وقد حفظ الكثير منه. وفي طيّات الكتاب أورد ابن حزم الكثير من القصص عن أبناء مدينته، بل كان يذكرهم بالاسم مثل: الرمادي وحبّه حلوة، وابن قزمان وحبّه لأسلم، وعبد الله بن يحيى الأزدي المعروف بابن الجزري

9- إنّ الكثير إن لم نقل معظم القصص التي أوردتها ابن حزم في كتابه هي من القصص المتصلة بعائلته أو أصدقائه، أو عن من عُرف عنهم أو سمع عنهم في مجتمعه. وفي ذلك يقول: التزمت في كتابي هذا الوقوف عند حدّك والأقتصار على ما رأيت أو صحّ عندي بنقل الثّقات .

10- أتفق ابن حزم في بعض النقاط وأختلف بأخرى مع التروبادور [شعراء وموسيقيين العصور الوسطى] حول مفهوم الحب وماهيته وأغراضه، ولكل منهما وجهة نظره التي قد تتوافق أو تتعارض مع الدين والشريعة .

التوصيات :

- يرى ابن حزم وهو الإمام الفقيه أنّ الغاية من الحبّ غاية عفيفة وهي الزواج وهو مقصد شرعيّ وفيه تتحقق السعادة وما دون ذلك فهي عبارة عن أفعال غير أخلاقية، فالحبّ كما يرى نمطاً إنسانياً ربيعاً ورابطة وثيقة يُنظمها الدين.
- كما يرى ابن حزم أنّ الأصل في الحبّ التعفف ويرفض الحبّ العذري وغيره ويدعو في كتابه (طوق الحمامة) إلى ترك المعاصي وما يُقرب إليها، ويُحدّر من الزنا والوقوع فيه وهو بذلك يعكس بُعداً دينياً وأخلاقياً إذ غلبت الصبغة الدينية على طبيعته وكتابه وليس ذلك بغريب على فقيهه وفيلسوفه كإبن حزم . ونحن بدورنا ندعو من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة الى ابتغاء العفة من وراء الحب وهذه العفة تتجسد في الزواج وهو مقصد شرعي وفيه تتحقق السعادة وراحة النفوس، وما دون ذلك فهي افعال لا تمت الى الدين والشريعة بصلة .

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- المصادر والمراجع العربية والمُعَرَّبَة :

1- آربي، راشال، (1408هـ/1988م)، ابن حزم والحب العذري، تعريب: محمد القاضي، مجلة دراسات أندلسية، العدد 1، المطبعة المغربية للطباعة والنشر والأشهار، تونس .

2- آل تركي، خالد، (2018م)، نظريتي الحب والمعرفة عند ابن حزم ، تحرير: احمد بادغيش، مراجعة : احلام العمري، موقع ساقية الالكترونية : <https://saqya.com> .

3- ابن حزم، علي الأندلسي، (2016م)، طوق الحمامة في الألفة والألف، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة .

4- فاضل، جهاد، (1428هـ/2007م)، الحب العذري صناعة عربية أو ابن حزم وأجداده بنو عذرة، جريدة الرياض الالكترونية، مكتب الرياض، بيروت : <https://alantologia.com> .

- المراجع الأجنبية :

5- DAVENSON (H.) Les troubadours, Paris, 1961 .

6-DAJEANNE (J.M.L) éd., Poésies complètes du troubadour Marcabru, Toulouse, 1948 .

7- JEANROY (A.) éd., Les Chansons de Guillaume IX, duc d'Aquitaine, Paris, 1934.

8- LAZAR (M.), *Amour courtois et Fin'amors, Thèse de Doctorat, Paris, 1964 .*

9- LÉVI-PROVENÇAL (E.) *Islam d'Occident, Paris, 1948.*

10- LÉVI-PROVENÇAL (E.), «*En relisant le Collier de la Colombe*», in *AlAndalus, vol. XV, fasc. 2, Madrid ,1950 .*

11- MASSIGNON (L.). *La Passion de Hallaj, rééd., Paris, 1975.*

12-NELLÌ (R.) *L'érotique des troubadours ,Toulouse,1963.*

13- PERS (H.) *La poésie andalouse en arabe classique au XIe siècle, 2e éd., Paris, 1953 .*

14-VADET (J.CI.) *L'esprit courtois en Orient dans les cinq premiers siècles de l'Hégire, Paris, 1968 .*



Eleven issue - Part I - April 2022 - Second Year **Refereed Quarterly Scientific Journal**

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

ISSN - 2710 - 4834

Deposit number in the Iraqi National Library and Archires: 2460



Special Issue of Articles